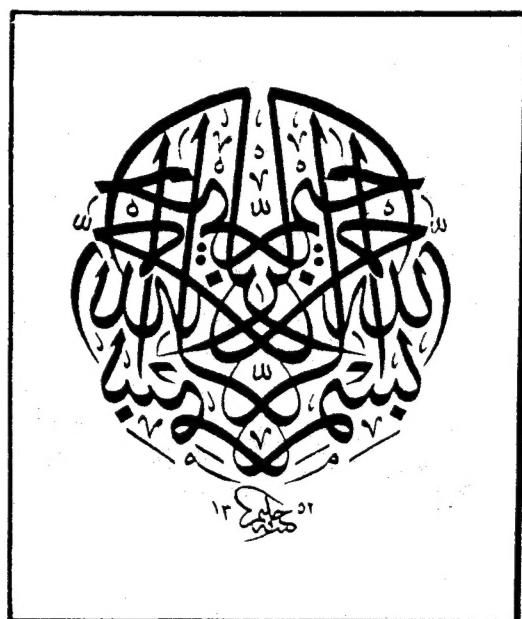


سلسلة
المبدعون

محمد عبد الرحيم

الموت والقبور
في
الشعر العربي





الموت
والقبور
في
الشعر العربي

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
بـيروت

٢٠٠٠ م - ١٤٢٠/٢١ هـ

NEW TEL. NUMBERS

Dar el Ratab
Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 19-5229 بيروت - لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

0096 1 01 853 993 تلفون وفاكس Fax

0096 1 01 853 895 تلفون وفاكس Fax

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبعة

0096 1 03 887 181 خاص: خالد قبعة

المقدمة

الحمد لله الذي تفرّد بالبقاء والدوام، فليس له شريك ولا شبيه،
الحي القيوم ذي الجلال والإكرام، فلا زمان يحويه، ولا مكان يؤويه،
يسعد ويشقي، ويؤني ويبقي، فلا مُشقي لمن يسعده، ولا مُسعد لمن
يشقيه، حكم بالموت على الصّغير والكبير، والجليل والحقير، فلا
مُحيي لمن يمّيته، ولا مُميت لمن يحييه.

أحمدته وما حمدته حامداً إلا نال ما يُجزّيه.

وأشكره شكراً لا مئة لي فيه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدّخرها ليوم لا
رياء ولا ريب فيه.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي حاز من الشرف أقصى
معاليه، سلّم عليه الحجر والشجر والمدر في فيافيه، وأنزل عليه قرآناً
عربياً غير ذي عوج عجز الفصحاء والبلغاء عن إدراك معانيه، صلّى الله
عليه وعلى آله ومحبيه.

وبعد،

ما هو الموت؟

الموت: هو زوال الحياة.

والمَيِّت: الذي فارق الحياة، الجمع: أموات، وهي ميتة، وميتٌ. قال الله تعالى: ﴿لِنُخَبِّئَ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾⁽¹⁾.

والمَيِّت: الذي فارق الحياة، والذي يوشك أن يموت، ومن في حُكْم الميت وليس به: قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾⁽²⁾ الجمع: أموات، وموتى، وهي ميتة.

والمائت: من قارب أن يموت، وهي مائة.

● عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا مَاتَ لِأَحَدِكُمْ مَيِّتٌ فَحَسِّنُوا كَفَنَهُ، وَعَجِّلُوا إِنِّجَازَ وَصِيَّتِهِ، وَأَعْمِقُوا لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَجَنِّبُوهُ جَارَ السُّوءِ».

قيل: يا رسول الله، وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة؟

قال: «وَهَلْ يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا؟».

قالوا: نعم.

قال: «وَكَذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ»⁽³⁾.

(1) سورة الفرقان، الآية: (49).

(2) سورة الزمر، الآية: (30).

(3) أخرجه السيوطي في اللآلئ: (2/ 234).

ومن وصية الإمام عليّ كرّم الله وجهه ورضي الله عنه لأبي ذر الغفاري :

- زر القبور تذكر بها الآخرة، ولا تزرها بالليل، وغسل الموتى يتحرّك قلبك، وصلّ على الجنائز لعلّ ذلك يحزنك فإنّ الحزين في ظلّ الله تعالى.

نظر فيلسوف إلى ميتٍ يُحمل إلى قبره فقال :

- حبيبٌ يَحْمِلُهُ أهله إلى حبس الأبد.

يقال : جزعك في مصيبة صديقك أحسن من صبرك، وصبرك في مصيبتك أحسن من جزعك.

قيل لأعرابي :

- إنَّك تموت.

قال : وإلى أين أذهب؟

قالوا : إلى الله تعالى.

فقال : لا أكره أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلاّ منه.

ولما حضر الموت الخولاني بكى، فقيل له :

- ما يبكيك؟

قال : أبكي لطول السّفر، وقلة الزّاد، وقد سلكْتُ عقبة، ولا

أدري إلى أين أهبط، وإلى أيّ مكانٍ أسقط.

وروي أن المأمون العباسي لما قربت وفاته دخل عليه بعض

أصدقائه فوجده قد فُرشَ له جلد دابة، وبُسطَ عليه الرماد، وهو يتمرغ فيه ويقول:

- يا من لا يزول ملكه، ارحم من زال ملكه.



والكتاب الذي بين يديك: (الموت والقبور في الشعر العربي) كتابٌ جمعتُ فيه أجمل الأشعار وأفضلها حول هذا الموضوع رتبته حسب حروف المعجم. وأضفتُ لها باباً جديداً، وهو: الموت والقبور في الأمثال.

ختاماً:

أحبُّ أن أختم كلمتي المتواضعة بهذه القصّة:

ذكر أبو العباس الشيباني قال:

- وفد على أبي دلف⁽¹⁾ عشرة من أولاد عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه في العلة التي مات فيها.

فأقاموا ببابه شهراً لا يؤذن لهم لشدة العلة التي أصيب بها، فلما أفاق قال لخادمه:

(1) أبو دلف: هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، من بني عجل بن لجيم، أمير الكرخ، وسيد قومه، وأحد الأمراء الأجواد الشجعان الشعراء.

قلده هارون الرشيد أعمال (الجيل) ثم كان من قادة جيش المأمون، وأخبار أدبه وشجاعته كثيرة، وللشعراء فيه أماديح.

توفي أبو دلف سنة 226هـ الموافق 840م.

- إِنَّ قَلْبِي يَحْدُثْنِي أَنَّ بِالْبَابِ قَوْمًا لَهُمْ إِلَيْنَا حَوَائِجٌ، فَافْتَحِ الْبَابَ،
وَلَا تَمْنَعَنَّ أَحَدًا.

قال: فكان أول من دخل آل علي رضي الله عنهم، فسلموا عليه،
ثم ابتداء الكلام رجل منهم من ولد جعفر الطيار رضي الله عنه فقال:

- أَصْلَحَكَ اللَّهُ... إِنَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِينَا مِنْ
وَلَدِهِ، وَقَدْ حَطَّمْنَا الْمَصَائِبَ، وَأَجْحَفْتُ بِنَا التَّوَائِبَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْبِرَ
كَسِيرًا، وَتُغْنِي فَقِيرًا لَا يَمْلِكُ قَاطِمِيرًا فَافْعَلْ.

فقال أبو دلف لخادمه:

- خذ بيدي، وأجلسني.

ثم أقبل معتذراً إليهم، ودعا بدواة وقرطاسٍ وقال:

ليكتب كل منكم بيده أنه قبض مني ألف دينار.

قالوا: فبقينا والله متحيرين.

فلما أن كتبنا الرقاع ووضعناها بين يديه قال لخادمه:

- عليّ بالمال.

فوزن لكل واحدٍ منّا ألف دينار، ثم قال لخادمه بشر:

- يا بشر... إذا أنا مت، فأدرج هذه الرقاع في كفني، فإذا لقيت

محمدًا ﷺ في القيامة، كانت حجةً لي أنني قد أغنيت عشرةً من ولده.

ثم قال:

- يا غلام... ادفع لكل واحدٍ منهم ألف درهم يُنفقها في طريقه

حتى لا يُنفق من الألف دينار شيئاً حتى يصل موضعه .
 قال : فأخذناها ، ودعونا له ، وانصرفنا ، ثمّ مات رحمه الله .
 أسأل الله جلّ جلاله أن يعلمنا ، وينفعنا بما علمنا ، ويسدّد خطانا ،
 ويلهمنا تقديم الكتب التي يرضى عنها المولى عزّ وجلّ .
 والله الموفّق لما هو خير .
 وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

محمد عبد الرحيم



الموت
في
الشعر العربي



قافية الهمزة

(٤)

الحسين بن عبد الله

من البحر الخفيف

غاية الحزنِ والسُّرورِ انقضاءُ

ما لحيٍّ بَعْدَ مَيِّتٍ بَقَاءُ

غيرَ أنَّ الأمواتَ زالوا وأَبَقُوا

غُصَصاً لا يَسِيغُهَا الأحياءُ

إنَّما نَحْنُ بينَ ظفرٍ ونابٍ

من خطوبٍ أسودهنَّ ضراءُ

نَتَمَتَّى وفي المُنَى قِصْرُ العَمِ

رَفَتَغْدُو بما نَسَرُّ نَسَاءُ

* * *

محمود بن حسن (محمود الوراق)

من البحر الطويل

يُحِبُّ الْفَتَى طُولَ الْبَقَاءِ كَأَنَّهُ
 عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ الْبَقَاءَ بَقَاءُ
 إِذَا مَا طَوَى يَوْمًا طَوَى الْيَوْمَ بَعْضَهُ
 وَيَطْوِيهِ إِنْ جَنَّ الْمَسَاءُ مَسَاءُ
 زِيَادَتُهُ فِي الْجِسْمِ نَقْصُ حَيَاتِهِ
 وَأَتَى عَلَى نَقْصِ الْحَيَاةِ نَمَاءُ
 جَدِيدَانِ لَا يَبْقَى الْجَمِيعُ عَلَيْهِمَا
 وَلَا لهما بَعْدَ الْجَمِيعِ بَقَاءُ



جرول بن أوس (الحطيئة)

من البحر الوافر

لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبْقَى
 طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الْبَقَاءُ
 عَلَى رَيْبِ الْمَثُونِ تَدَاوِلَتُهُ
 فَأَفْنَتْهُ وَلَيْسَ لَهَا فَنَاءُ⁽¹⁾

(1) المنون: حوادث الدهر وأوجاعه.

يَضُبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا

وفي طولِ الحَيَاةِ لَهُ عَنَاءٌ

* * *

عدي بن الرعلاء

من البحر الخفيف

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ بِمَيِّتٍ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيباً

كَاسِفاً بِأَلِهَ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

* * *

عدي بن الرقاع

من البحر الكامل

وَالْمَرْءُ يُوْرِثُ مَجْدَهُ أَبْنَاءَهُ

وَيَمُوتُ آخِرُ وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ

* * *

محمد بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الطويل

أَرَى النَّاسَ يَهْوَوْنَ الْخَلَاصَ مِنَ الرَّدَى

وَتَكْمَلُهُ الْمَخْلُوقُ طَوْلُ عَنَاءِ

وَيَسْتَقْبِحُونَ الْقَتْلَ وَالْقَتْلُ رَاحَةٌ
وَأَتَعِبُ مَيِّتٍ مَن يَمُوتُ بِدَاءِ
* * *

أبو العلاء المعري

من البحر السريع

مَوْتُ يَسِيرٌ مَعَهُ رَحْمَةٌ
خَيْرٌ مِنَ الْيُسْرِ وَطَوَّلِ الْبَقَاءِ
وَقَدْ بَلَوْنَا الْعَيْشَ أَطْوَارَهُ
فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ غَيْرَ الشَّقَاءِ
* * *

(ب)

قافية الباء

من البحر الطويل

عمر بن عثمان الجوزي

يَرُوحُ الْفَتَى فِي غَفْلَةٍ عَنْ مَالِهِ
وَيَشْغَلُهُ عَنْهُ هَوَى وَشَبَابُ
فَلَمْ يَتَفَكَّرْ أَنَّ مَنَ عَاشَ مَيِّتٌ
وَأَنَّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

وَأَنَّ ثَرَاءَ يَقْتَنِيهِ مُشْتَتَتْ
وَأَنَّ بِنَاءَ يَبْتَنِيهِ خَرَابُ
فَلَا يَخْدَعَنَّ الْمَرْءَ نُعْمَى حَلَالُهَا
حَسَابُ عَلَيْهِ وَالْحَرَامُ عِقَابُ
عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَشْرِفَانِ لِرَبِّهِ
غَدَا لَهَا فِيمَا أَتَتْهُ كِتَابُ

* * *

مسلم بن الوليد

من البحر الكامل

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَأَبْكِ بَعْضاً
فَإِنَّ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

* * *

أبو العلاء المعري

من البحر البسيط

وَالْمَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ مَالَهُ أَمَدُ
وَالنَّوْمُ مَوْتُ قَصِيرٌ فَهُوَ مَنْجَابُ

* * *

محمد بن وهيب (الحميري)

من البحر الطويل

تُرَاعُ لِذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةً ذَكَرِهِ
وَتَعْتَرِضُ الدُّنْيَا فَنَلَهُو وَتَلْعَبُ

* * *

علي بن محمد (ابن بشار)

من بحر مixel البسيط

مات لك ابنٌ وكان زِيناً
وعاش ذو الشين والمعاتب

* * *

عبد الله بن عروة

من البحر الطويل

يُحِبُّ الْفَتَى الْمَالَ الْكَثِيرَ وَإِنَّمَا
لِنَفْسِ الْفَتَى مِمَّا يَحُورُ نَصِيبُ
أَرَى الْمَرْءَ يُبْكِيهِ الَّذِي مَاتَ قَبْلَهُ
وَمَوْتُ الَّذِي يَبْكِي عَلَيْهِ قَرِيبُ

* * *

هاتف

من البحر البسيط

يا أيُّها الباني الناسي منيتهُ
 لا تأمننَّ فإنَّ الموت مكتوبُ
 على الخلائق إن سروا وإن حزنوا
 فالموتُ حتفٌ لذي الآمالِ منصوبُ
 لا تبنينَّ دياراً لست تسكنها
 وراجع التَّسكُّ كيما يغفر الحوبُ

* * *

أبو الطَّيِّب المتنبي

من البحر الوافر

وَمَا تَرْكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ
 يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

من النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعَهُ
 وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

كُضْفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلِ يَسُومُهَا
وَرُودِ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالطُّفْلِ يَلْعَبُ

* * *

شاعر

من البحر الكامل

فِي الْمَوْتِ مِنْ تَعَبِ الْمَذَلَّةِ رَاحَةً
إِنَّ الشَّقِيَّ حَيَاتُهُ تَغْذِيبُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنَّا يَرِيدُ بِنَا الرَّدَى
وَمُسْتَخْبِرَاتٍ وَالْعَيُونُ سَوَاكِبُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

وَمُعْتَصِمٍ بِالْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
سَيَرْدَى وَغَازٍ مُشْفِقٍ سَيُؤَدُّ

أبو العلاء المعري

من البحر الطويل

تَوَدُّ الْبَقَاءَ النَّفْسُ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى
 وَطُولُ بَقَاءِ الْمَرءِ سَمٌّ مُجَرَّبٌ
 وَمَا الْأَرْضُ إِلَّا مِثْلُنَا الرِّزْقَ تَبْتَغِي
 فَتَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ وَتَشْرَبُ

* * *

علي بن الجهم

من البحر الكامل

انْظُرْ فَعَنْ يُمْنَاكَ وَيَحْكَ عَالَمٌ
 يُخْصِي عَلَيْكَ وَعَنْ يَسَارِكَ كَاتِبٌ
 وَأَرَى الْبَصِيرَ بِقَلْبِهِ وَبِفَهْمِهِ
 يَغْمَى إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ الْغَالِبُ

* * *

أبو العلاء المعري

من البحر السريع

لَا بَدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ
 لَا تَقْلُبُ الْمَضْجَعِ عَنْ جَنْبِهِ

يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عُجْبِهِ
وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتُ مِنْ كَرْبِهِ
نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا
نَعَافُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
تَبْخُلُ أَيْدِينَا بِأَزْوَاجِنَا
عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ حَدِّهِ
وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تُرْبِهِ
لَمْ يُرَقَرْنَ الشَّمْسُ فِي شَرْقِهِ
فَشَكَتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ
يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ
مَوْتَةً جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ⁽¹⁾
وَرَبَّما زَادَ عَلَى عَمْرِهِ
وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سَرْبِهِ
وِغَايَةِ الْمُفْرِطِ فِي سَلْمِهِ
كَغَايَةِ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ

(1) جالينوس: طبيب يوناني، له اكتشافات في التشريح (131 - 201).

فلا قَضَى حاجتُهُ طالبٌ
فؤادُهُ يخفقُ مِنْ رُغْبِهِ



علي بن أبي طالب

من البحر الوافر

عَجِبْتُ لِجَازِعِ بَاكِ مُصَابِ
بِأَهْلٍ أَوْ حَمِيمٍ ذِي اِكْتِئَابِ
يَشُقُّ الْجَنْبَ يَدْعُو الْوَيْلَ جَهْلًا
كَأَنَّ الْمَوْتَ بِالشَّيْءِ الْعُجَابِ
وَسَلَوَى اللَّهِ فِيهِ الْخَلْقُ حَتَّى
نَبِيَّ اللَّهِ مِنْهُ لَمْ يُحَابِ
لَكُمْ مَلِكٍ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ
لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ⁽¹⁾



(1) أخرج العجلوني في كشف الخفاء: (201/2): عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ».

أبو العتاهية

من البحر الوافر

لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ
لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر البسيط

عَدَرْتَ يَا مَوْتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ
بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسَكَّتَ مِنْ لَجَبِ

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر الوافر

وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحْبَةَ قَبْلَنَا
وَأَعْيَا دَوَاءُ الْمَوْتِ كُلَّ طَبِيبِ

* * *

إسماعيل صبري باشا

من البحر الخفيف

إِنْ سُمِّتَ الْحَيَاةَ فَارْجِعْ إِلَى الْأَ
رْضِ تَنْمُ أَمْنًا مِنَ الْأَوْصَابِ

تلك أمُّ أحنى عليك من الأ
مّ التي خلقتك للأثعاب
لا تخف فالممات ليس بماح
منك ما تشتكي من عذاب
كل ميت باقٍ وإن خالف العن
وان ما نُصّر في غضون الكتاب
فحياة المرء اغتراباً فإن ما
ت فقد عاد سالماً للثراب

* * *

علي بن محمد (ابن بسّام)

من بحر مجزوء البسيط

حياة هذا كموت هذا
فلست تخلو من المصائب

* * *

أبو العلاء المعري

من البحر السريع

كأنما الأجساد إن فارقت
أرواحها صخرٌ ثوى أو خشب

* * *

قافية التاء

(ت)

محمد بن سالم البيجاني

من البحر الطويل

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ وَإِنَّا
 لَعَمَّا قَرِيبٍ لَّاحِقُونَ بِكُمْ مَوْتًا
 وَمَهْمَا يَطْلُ عُمُرُ الْفَتَى فِي حَيَاتِهِ
 تَقِيًّا وَجَبَّارًا عَصِيًّا فَلَا فَوْتًا
 وَلَا نَذْرٍ مَا أَحْوَالُكُمْ عِنْدَ مَوْتِكُمْ
 وَلَا نَذْرٍ مَوْضُولًا وَلَا نَذْرٍ مَبْتُوتًا
 وَمَا بَيْنَنَا إِلَّا الْجِدَارُ فَكَيْفَ لَا
 نَرَى مِنْكُمْ شَيْئًا وَلَا نَسْمَعُ الصَّوْتَا

* * *

عبد الله بن أسعد اليافعي

من بحر مجزوء الكامل

وكم لهوٌ بطيبٍ عيشٍ
 دَهْرًا نَسِيتُ بِهِ الْمَمَاتَا

والآن مَتَّ وَأَنْتَ أَيْضاً
 لا بَدْ يَوْماً يُقَالُ مَاتَا
 فَجِدُّوا حَذَرَ تَكُونُ مِثْلِي
 لَبَسْتَ شَرّاً وَخَيْرَ فَاتَا

* * *

أبو العلاء المعري

من البحر الطويل

وَلَا بَدْ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سُكْرِ سَاعَةٍ
 تَهُونُ عَلَيْهِ غَيْرَهَا السَّكَرَاتُ

* * *

أحمد شوقي

من البحر الوافر

يَجِلُّ الْخَطْبُ فِي رَجُلٍ جَلِيلٍ
 وَتَكْبَرُ فِي الْكَبِيرِ النَّائِبَاتُ
 وَلَيْسَ الْمَيْتُ تَبْكِيهِ بِلَادٌ
 كَمَنْ تَبْكِي عَلَيْهِ النَّائِمَاتُ

* * *

الخليل بن أحمد الفراهيدي

من بحر مجزوء الكامل

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَضْرُكَ الْمَوْتُ
 لَا مَرَحْلٌ عَنْهُ وَلَا قَوْتُ
 بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتُهُ
 زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ



ما كتب على قبر

من البحر الطويل

تُناجيك أجداتُ وهنَّ صُمُوتُ
 وَسُكَّانُهَا تَحْتَ الثَّرَابِ خَفُوتُ
 أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا لغيرِ بَلَاغِهِ
 لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ



جميل صدقي الزهاوي

من البحر الخفيف

يُطْفِئُ الْمَوْتُ مَا تُضِيءُ الْحَيَاةُ
 وَوَرَاءَ انْطِفَائِهِ ظُلُمَاتُ

إِنَّ لِلنَّازِلِينَ فِي الْقَبْرِ نَوْمًا
تَنْتَهِي فِي سُكُوتِهِ الْحَرَكَاتُ

* * *

شاعر

من البحر الوافر

نُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ وَاجَهَتْنَا
وَنَلْهُو حِينَ تَغْدُو رَائِحَاتِ
كَرْوَعَةٍ ثَلَاثَةٍ لِمَغَارِ ذَنْبِ
فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتِ

* * *

أحمد شوقي

من البحر الوافر

وَمَنْ يُولَدُ يَعْشُ وَيَمُتُ كَأَنْ لَمْ
يَمُرْ خِيَالُهُ بِالْكَائِنَاتِ
وَمَا سَلَّمَ الْوَلِيدُ مِنْ اشْتِكَاءٍ
فَهَلْ يَخْلُو الْمَعَمَّرُ مِنْ أَذَاةٍ
وَلَوْ أَنَّ الْجِهَاتِ خُلِقْنَ سَبْعًا
لَكَانَ الْمَوْتُ سَابِعَةَ الْجِهَاتِ

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) من بحر مجزوء البسيط

يَعْمُرُ بَيْتَ بَخْرَابِ بَيْتِ
يَعِيشُ حَيٍّ بَتْرَاثِ مَيِّتِ

* * *

كرز بن عميرة الطائي من البحر الكامل

اعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَعَدَّهَا
مَا عِشْتَ مَيِّتَةً مَعَ الْأَمْوَاتِ
وَالْمَوْتُ فاعْلَمْ غَائِبٌ لَا بَدَأُ
يَأْتِي وَإِتَيْتُهُ إِلَى مِيقَاتِ
فِي سَاعَةٍ مَا بَعْدَهَا مَتَرَبُّصٌ
يُرْجَى وَلَا مُتَقَدِّمٌ لَوْفَاةٍ

* * *

أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) من البحر الوافر

بَنِي الدُّنْيَا أَقْلُوا الِهَمَّ فِيهَا
فَمَا فِيهَا يَوْوُلُ إِلَى الْفَوَاتِ

بِنَاءٍ لِلْخَرَابِ وَجَمْعُ مَالٍ
لِيَفْنَى وَالتَّوَالُدُ لِلْمَمَاتِ

* * *

أحمد شوقي

من البحر الوافر

خُلِقْنَا لِلْحَيَاةِ وَلِلْمَمَاتِ
وَمِنْ هَذِينَ كُلُّ الْحَادِثَاتِ
وَمَنْ يُؤَلَّدُ يَعِشْ كَأَنْ لَمْ
يَمُرَّ خَيَالُهُ بِالْكَائِنَاتِ
وَمَهْدُ الْمَرْءِ فِي أَيْدِي الرِّوَاقِي
كَنَعَشِ الْمَرْءِ بَيْنَ النَّائِمَاتِ
وَمَا سَلِمَ الْوَلِيدُ مِنْ اشْتِكَاءِ
فَهَلْ يَخْلُو الْمُعَمَّرُ مِنْ أَدَاةِ
وَكُلِّ النَّاسِ مَذْفُوعٌ إِلَيْهِ
كَمَا دُفِعَ الْجَبَانَ إِلَى الثُّبَاتِ

* * *

قافية الثاء

(ث)

أبو العلاء المعري

من البحر البسيط

لا يرهْبُ الموتَ مَنْ كَانَ امراً فَطِناً
 فَإِنَّ فِي الْعَيْشِ أَرْزَاءَ وَأَحْدَاثَا
 وَلَيْسَ يَأْمَنُ قَوْمٌ شَرَّ دَهْرِهِمْ
 حَتَّى يَحِلُّو بِبَطْنِ الْأَرْضِ أَجْدَاثَا

* * *

قافية الجيم

(ج)

أبو الطيب المتنبي

من البحر الرجز

لَا تَعْجَبَنَّ مِنْ هَالِكٍ كَيْفَ ثَوَى
 بَلْ فاعْجَبَنَّ مِنْ سَالِمٍ كَيْفَ نَجَا

* * *

أحمد بن الحسين (بديع الزمان الهمذاني)

من البحر الكامل

يَا مَنْ يُطِيلُ بِنَاءَهُ مَتَوَقِّياً

رَيْبَ الْمُنُونِ وَصَرْفَهُ لَا تَحْرُجِ

فَالْمَوْتُ يَفْرُغُ كُلَّ قَصْرِ شَامِخٍ

وَالْمَوْتُ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مَرْتَجٍ

* * *

قافية الخاء

(خ)

أبو العلاء المعري

من البحر الوافر

إِذَا مَاتَ ابْنُهَا صَرَخَتْ بِجَهْلٍ

وَمَادَا يَسْتَفِيدُ مِنَ الصُّرَاخِ

سَتَتَّبَعُهُ كَعَطْفِ الْفَاءِ لَيْسَتْ

بِمَهْلٍ أَوْ كُثْمٍ عَلَى التَّارَاخِيِّ

* * *

(د)

قافية الدال

من البحر الخفيف

أحمد شوقي

إِنَّمَا الْمَوْتُ مُنْتَهَى كُلِّ حَيٍّ
 لَمْ يَصِبْ مَالِكٌ مِنَ الْمَلِكِ خُلْدًا
 سَنَةُ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ وَأَمْرٌ
 نَاطِقٌ عَنْ بَقَائِهِ لَنْ يَرْدَا
 وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ النَّفْسُ يَوْمًا
 صَدَقَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّونَ وَعَدَا

* * *

من البحر البسيط

علي بن أبي طالب

الْمَوْتُ لَا وَالِدًا يُبْقِي وَلَا وَلَدًا
 هَذَا السَّبِيلُ إِلَى أَنْ لَا تَرَى أَحَدًا
 كَانَ النَّبِيُّ وَلَمْ يَخْلُدْ لِأَمَّتِهِ
 لَوْ خَلَدَ اللَّهُ خَلْقًا قَبْلَهُ خَلَدَا

لِلْمَوْتِ فِينَا سِهَامٌ غَيْرَ خَاطِئَةٍ
مَنْ فَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يُفْتَهُ غَدًا

* * *

شاعر

من البحر الخفيف

لَا يُبَالِي بِالمَوْتِ مَنْ عَرَفَ المَوْتَ
تَ وَمَنْ لَا يَرَى مِنَ المَوْتِ بُدَا
غَيْرَ أَنَّ الْأَجَالَ فِينَا حُدُودُ
كُلُّ حَيٍّ تَرَاهُ يَطْلُبُ حَدًا

* * *

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر البسيط

كَمْ ذَا فَقَدْنَا كَرَامًا لَا إِيَابَ لَهُمْ
حُطُّوا مِنَ الْمَنْزِلِ الْأَعْلَى وَنَفْتَقَدُ

* * *

إبراهيم بن هلال (أبو إسحاق الصابئ)

من البحر الطويل

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بَدْءٌ مِنَ الرَّدَى
فَأَسْهَلُهُ مَا جَاءَ وَالْعَيْشُ أَنْكَدُ

وَأَصْبَعُهُ مَا جَاءَهُ وَهُوَ رَاتِعٌ
تَطِيفُ بِهِ اللَّذَاتُ وَالْحِظُّ مَسْعُدُ

* * *

علي بن محمد (أبو حيان التوحيدي) من البحر الطويل

نَرُوحُ وَنَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَعَمَّا قَلِيلٍ لَا نَرُوحُ وَلَا نَغْدُو

* * *

أبو العلاء المعري من بحر مجزوء الكامل

لِكُلِّ نَفْسٍ مِنَ الرَّدَى سَبَبٌ
لَا يَوْمَهَا بَعْدَهُ وَلَا غَدُهَا

* * *

شاعر من البحر الطويل

لياليك تفنى والذنوبُ كثيرةٌ
وعمرُك يبلَى والزَّمانُ جديدُ

ونحسبُ أَنَّ النِّقْصَ فيكَ زيادةً
وَأَنْتَ عَلَى النُّقْصَانِ حينَ تزيْدُ
* * *

شاعر
من البحر الكامل

أفَلَسْتَ تَدْرِي أَنَّ يَوْمَكَ قَدْ دَنَا
أَوَلَسْتَ تَدْرِي أَنَّ عَمْرَكَ يَنْفَدُ
فَعَلَامَ تَضْحَكُ وَالْمَنِيَّةُ قَدْ دَنَتْ
وَعَلَامَ تَرْقُدُ وَالثَّرَى لَكَ مَرْقَدُ
* * *

محمود بن حسن (محمود الوراق)
من البحر الوافر

إِذَا مَا ازْدَدَتْ مِنْ عُمْرٍ صُعوداً
يَنْقُصُهُ التَّزْيِيدُ وَالصُّعُودُ
* * *

علي بن الجهم
من البحر البسيط

لَا يَبْعُدُ اللَّهُ أَقْوَاماً لَنَا ذَهَبُوا
أَفْنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبْدُ

نمدهم كُلَّ يومٍ من بقيتنا
ولا يؤوبُ إلينا منهم أحدُ

* * *

محمد بن محمد (ابن نباتة) من البحر الطويل

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ
تَنَوَّعَتِ الْأَسْبَابُ وَالذَّاءُ وَاحِدُ

* * *

علي بن أبي طالب من البحر البسيط

هبني بقيتُ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْأَبَدِ
وَنِلْتُ مَا شِئْتُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ
مَنْ لِي بِرُؤْيَا مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْفُهُمْ
وَبِالزَّمَانِ الَّذِي وَلَّى فَلَمْ يَعُدِ
لَا فَارَقَ الْحَزْنَ قَلْبِي بَعْدَهُمْ أَبَدًا
حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

* * *

عدي بن زيد

من البحر الطويل

فَلَوْ كَانَ حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُخَلَّدًا

لَخَلَدْتُ لَكِنْ لَيْسَ حَيٌّ بِخَالِدٍ

* * *

محمد بن محمد بن محمد (الإمام الغزالي)

من البحر الوافر

لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا

وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

* * *

عدنان مردم بك

من البحر الكامل

يُبْلَى عَلَى الْأَيَّامِ كُلِّ جَدِيدٍ

وَيَذُّ الْبَلَى تَلْوِي بِكُلِّ مَشِيدٍ

تَتَقَادَمُ الدُّنْيَا عَلَى طَوْلِ الْمَدَى

مَنْ كَرَّ بَيْضٌ لِلزَّمَانِ وَسُودِ

* * *

علي بن الجهم

من البحر الكامل

أَزِفَ الرَّحِيلُ وَلَيْسَ لِي مِنْ زَادٍ
 غَيْرُ الذُّنُوبِ لِشَقَوَتِي وَنَكَادِي
 يَا غَفْلَتِي عَمَّا جَنَيْتُ وَحِيرَتِي
 يَوْمًا يَنَادِي لِلْحِسَابِ مُنَادٍ
 غَلَبْتُ عَلَيَّ شَقَاوَتِي وَمَطَامِعِي
 حَتَّى فَنَيْتُ وَمَا بَلَغْتُ مُرَادِي
 يَا غَافِلًا عَمَّا يُرَادُ بِهِ غَدَاً
 فِي مَوْقِفٍ صَعْبٍ عَلَيَّ الْوُرَادِ
 اقْرَأْ كِتَابَكَ كُلَّ مَا قَدَّمْتَهُ
 يُخْصِيْ عَلَيْكَ بِصِيحَةِ الْمِيعَادِ
 كَيْفَ النِّجَاةُ لِعَبْدٍ سَوْءٍ عَاجِزِ
 وَعَلَى الْجَرَائِمِ قَادِرٍ مُّعْتَادِ
 يَا غَافِلًا مِنْ قَبْلِ مَوْتِكَ فَاتَّعِظْ
 وَالْبَسْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ثَوْبَ حَدَادِ

علي بن عرام

من البحر الخفيف

الرَّدَى لِلْأَنَامِ بِالْمَرْصَادِ
كُلُّ حَيٍّ مِنْهُ عَلَى مِيعَادِ
كَيْفَ يَرْجَى ثَبَاتُ أَمْرِ زَمَانِ
هُوَ جَارٍ طَبْعاً عَلَى الْأَضْدَادِ
فَإِذَا سَرَّ سَاءَ حَثْمًا وَيَقْضِي
بِوُجُودٍ إِلَى بَلَى وَنَفَادِ
نَحْنُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ كَسَفَرِ
رَبِّمَا أَعْجَلُوا عَنِ الْإِورَادِ
عَرَّسُوا سَاعَةً بِهَا تَمَّ نَادِي
بِالرَّحِيلِ الْمُجِدِّ فِيهِمْ مَنَادِ
كَمْ أَبٍ وَالِهِ بِتُكْلِ بَنِيهِ
كَمْ يَتِيمٍ فِينَا مِنَ الْأَوْلَادِ
فَعَلَامَ الْمَشَاجِرَاتِ وَفِيمَا
وَلَمَّاذَا تَحَاسَدُ الْحُسَّادِ؟
يَدَّعِي الْمَرْءُ إِزْثَ أَرْضِ وَدَارِ
سَفَهَا غَيْرَ لَائِقٍ بِالسَّدَادِ

وَهُوَ مَوْرُوْثُهَا إِذَا كَانَ يَبْقَى
 وَهِيَ تَبْقَى عَلَى مَدَى الْأَبَادِ
 وَقَصَارَاهُ أَنْ يُشَيِّعُ مَخْمُو
 لَا بِأَكْفَانِهِ عَلَى الْأَعْوَادِ
 وَإِذَا الْأَهْلُ وَالْأَقَارِبُ وَالْأَحِبُّ
 تَابُ رَاحُوا فَأَنْتَ فِي الْإِثْرِ غَادِ
 فَالْقُبُورُ الْبُيُوتُ مُضْجَعُنَا فِيهَا
 وَمَا إِنْ سَوَى الثَّرَى مِنْ وَسَادِ



من البحر الخفيف

أبو العلاء المعري

غَيْرُ مَجْدٍ فِي مَلَّتِي وَاعْتِقَادِي
 نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْنَمُ شَادِي
 وَشَبِيهُ صَوْتِ النَّعْيِ إِذَا قَبِ
 سَ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِي
 أَبْكَتْ تِلْكَ الْحَمَامَةُ أَمَّ غَنٍّ
 تَ عَلَى فَرْعِ غُضَنِهَا الْمِيَادِ
 صَاحَ هَذَا قَبُورُنَا تَمْلَأُ الرَّحَى
 بِفَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ

خَفَّفِ الوَطءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْأَ
رَضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ
وَقَبِيحُ بِنَا وَإِنْ قَدُمَ الْعَهْدُ
دُ هَوَانِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
سَرَّ إِنِ اسْطَغَتْ فِي الْهَوَاءِ رَوِيداً
لَا اخْتِيالاً عَلَى رُقَاةِ الْعِبَادِ
رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْداً مِرَّاراً
ضَاكٍ مِنْ تَزَاكُمِ الْأَضْدَادِ
وَدَفِينِ عَلَى بَقَايَا دَفِينِ
فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْآبَادِ
إِنَّ حُزْناً فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا
فُ سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ
ضَجَعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ إِلَـ
جِسْمُ فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ الشَّهَادِ
كُلَّ بَيْتٍ لِلْهَدْمِ مَا تَبَتَّنِي الْوَرْدُ
قَاءُ وَالسَّيِّدُ الرَّفِيعُ الْعِمَادِ
وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ يَغْـ
تَرُّ بِكَوْنِ مَصِيرِهِ لِفَسَادِ

الحسن بن هانيء (أبو نواس)

من بحر مجزوء الكامل

المَوْتُ ضَيْفٌ فَاسْتَعَدَّ لَهُ
 قَبْلَ النُّزُولِ بِأَفْضَلِ الْعَدَدِ
 وَاعْمَلْ لِدَارٍ أَنْتَ جَاعِلُهَا
 دَارَ الْمَقَامَةِ آخِرَ الْأَمَدِ
 يَا نَفْسُ مَوْرَدِكِ الصُّرَاطُ غَدًا
 فَتَأْهَبِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْدِي

* * *

خليل مطران

من بحر مجزوء الكامل

لِمَ لَا تَشَابُهُ بَيْنَ أَيَّامٍ
 مِ تَمُرٍّ عَلَى أَطْرَادٍ؟
 فِي كُلِّ طَرْفَةٍ مَقْلَةٌ
 شَيْءٌ يَصِيرُ إِلَى فَسَادٍ

* * *

طرفة بن العبد

من البحر الطويل

لعمركَ إِنَّ المَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
 لَكَ الطَّوْلُ الرِّضَى وَثَنِيَاهُ فِي الْيَدِ
 أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفُوسِ وَلَا أَرَى
 بَعِيداً غَداً مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ فِي غَدِ
 أَرَى الدَّهْرَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ
 وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ يَنْفَدِ
 أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرِيمَ وَيَضْطَفِي
 عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمَتَشَدِّدِ
 أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ
 كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ
 * * *

قافية الراء

(ر)

محمود سامي البارودي

من البحر الطويل

لَعَمْرُكَ مَاضِيٌّ وَإِنْ طَالَ سَيْرُهُ
 يُعَدُّ طَلِيقاً وَالْمَمُونُ لَهُ أَسْرُ

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَنَازِلُ
يَحُلُّ بِهَا سَفَرٌ وَيَتْرُكُهَا سَفَرٌ
فَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَرْءَ فِيهَا بِخَالِدٍ
وَلَكِنَّهُ يَسْعَى وَغَايَتُهُ الْعُمْرُ

* * *

أبو بكر الصديق

من البحر البسيط

الموتُ بابٌ وكلُّ النَّاسِ داخله
يا ليت شعري بعد البابِ ما الدَّارُ؟

* * *

معاوية بن أبي سفيان

من البحر الوافر

فَهَلْ مِنْ خَالِدِينَ إِذَا هَلَكْنَا
وَهَلْ فِي الْمَوْتِ بَيْنَ النَّاسِ عَارٌ

* * *

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

من البحر البسيط

الموتُ بابٌ وكلُّ النَّاسِ داخله
فَلَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ؟

الدَّارُ جَنَّةٌ خُلِدَ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا
يُرْضِي إِلَهَ وَإِنْ قَصُرَتْ فَالنَّارُ

* * *

محمود بن الحسن (محمود الوراق)

من البحر الخفيف

اِغْتَنِمْ غَفْلَةَ الْمَنِيَّةِ وَاعْلَمْ
أَنَّ الشَّيْبَ لِلْمَنِيَّةِ جِسْرُ
كَمْ كَبِيرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقْصَى
وَصَغِيرٌ لَهُ هُنَاكَ قَدْرُ

* * *

شاعر

من البحر الوافر

لَعَمْرُكَ مَا الرِّزْيَةُ فَقَدْ مَالِ
وَلَا فَرَسٌ يَمُوتُ وَلَا بَعِيرُ
وَلَكِنَّ الرِّزْيَةَ فَقَدْ حُرَّ
يَمُوتُ لِمَوْتِهِ خَلَقَ كَثِيرُ

* * *

محمد بن محمد (ابن نباتة)

من البحر البسيط

بيننا الفتى راتع في الأمن إذ برزت
 أهلةً بالمنايا ذات أظفار
 كأن كل هلال في مطالعه
 قوس يطالب أرواحاً بأوتار



قس بن ساعدة

من بحر مجزوء الكامل

في الذاهبين الأولي
 ن من القرون لنا بصائر
 لما رأيت موارد
 للموت ليس لها مصادر
 ورأيت قومي نحوها
 يمضي الأصاغر والأكابر



طرفة بن العبد

من البحر الرَّمَل

وكَفَى بِالْمَوْتِ فاعِلُمٌ واعظاً
 لمن الموتُ عليه قد قُدر
 فاذكر الموتَ وحاذر ذكره
 إِنَّ فِي الموتِ لذي اللَّبِّ عِبْرُ
 كُلُّ شَيْءٍ سَوْفَ يَلْقَى حَتْفَهُ
 فِي مَقَامٍ أَوْ عَلَى ظَهْرٍ سَفَرُ
 وَالْمَنَايَا حَوْلَهُ تَرْصُدُهُ
 لَيْسَ يُنْجِيهِ مِنَ الموتِ الْحَذَرُ

* * *

قافية السين

(س)

الحسن بن هانئ (أبو نواس)

من البحر الكامل

لَا بَدَّ مِنْ مَوْتٍ فَفَكَّرُ وَاغْتَبِرُ
 وَأَنْظُرُ لِنَفْسِكَ وَأَنْتَبِهْ يَا نَاعِسُ

* * *

سبیب بن عقبہ

من البحر البسيط

وَلَا يَرُدُّ الْمَنَايَا عَنْ مَوَاقِعِهَا
 سَدَّ الْحِجَابِ وَلَا عَزَّ وَأَحْرَاسُ
 إِنَّ الْجَدِيدِينَ فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا
 لَا يَنْقُصَانِ وَلَكِنْ يَنْقُصُ النَّاسُ



علي بن أبي طالب

من البحر البسيط

لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ
 وَلَوْ تَمَتَّعْتَ بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ
 وَاعْلَمْ أَنَّ سِهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةٌ
 فِي كُلِّ مَدْرَعٍ مِّنَّا وَمَتْرَسٍ
 مَا بَالُ دُنْيَاكَ تَرْضَى أَنْ تَدْنُسَهُ
 وَثُوبُكَ الدَّهْرَ مَغْسُولٌ عَلَى الْيَبَسِ



قافية الشين

(ش)

عبد الله بن محمد (ابن أبي عصرون)

من البحر الطويل

أؤملُ أَنْ أَحْيَا وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ
 تمرُّ بي الموتى تهزُّ نعوشها
 وهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّ لِي
 بقايا ليلٍ في الزَّمانِ أعيشها؟

* * *

قافية العين

(ع)

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الخفيف

والمصيبات لا يصبِن سوى الأخيـ
 رٍ مَنَّا إِذَا وَلَجْنَ الرُّبوعا
 وإذا لم يكن سوى المَوْتِ فالَمَا
 ضي بطيئاً كمن يموتُ شريعا

* * *

محمد بن عبد الله البغدادي

من البحر البسيط

يا جامعَ المالِ في الدُّنيا لوارثِهِ
 هل أنتَ بالمالِ قبلَ الموتِ منتفعٌ؟
 قدَّم لِنَفْسِكَ قَبْلَ الموتِ في مهلٍ
 فإنَّ حظَّكَ بَعْدَ المَوْتِ منقطع

* * *

شاعر

من البحر الطويل

هو الموت لا منجى من الموت والذي
 نحاذر بعد الموت أدهى وأفظعُ

* * *

معاوية بن أبي سفيان

من البحر الكامل

وتجلّدي للشّامتين أريهم
 أني لربِّ الدَّهرِ لا أتضعُ
 وإذا المنيّةُ أنشبتْ أظفارها
 ألقيت كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

* * *

خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي)

من البحر الكامل

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَشْبَتْ أَظْفَارَهَا
 أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
 لَا بَدَّ مِنْ تَلَفٍ مَقِيمٍ فَاَنْتَظِرْ
 أَبَا رَضٍ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى الْمَضْرَعُ
 وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ
 وَلَسَوْفَ يُوَلِّعُ بِالْبُكَاءِ مَنْ يُفْجِعُ
 وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً
 يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْتَنَعًا لَا تَسْمَعُ

* * *

إلياس فرحات

من البحر الكامل

مَا مَاتَ مَنْ تَرَكَ الْحَيَاةَ وَذَكَرُهُ
 عَطَّرَ يَطِيرُ مَعَ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ

* * *

خبیب بن عدی

من البحر الطویل

ولستُ أبالي حينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا
عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللَّهِ مَضْرَعِي

* * *

قافية الفاء

(ف)

أبو العلاء المعري

من البحر المتقارب

ومن أمنتَه خطوبُ المنونِ
تخوِّفُ من هَرَمٍ أو خَرَفِ

* * *

قافية القاف

(ق)

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الطویل

أروني امرأً مِنْ قَبْضَةِ الدَّهْرِ مَارِقاً
وَمَنْ لَيْسَ يَوْماً لِلْمَنِيَّةِ ذَائِقاً

هُوَ الْمَوْتُ رَكَاضٌ إِلَى كُلِّ مَهْجَةٍ
يَكُلُّ مَطَايَنَا وَيُغْيِي السَّوَابِقَا
فَإِنْ هُوَ وَلَّى هَارِباً فَهُوَ فَائِتٌ
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا طَالِباً كَانَ لَاحِقَا
يَسْعَى الْفَتَى وَخِيُولُ الْمَوْتِ تَطْلِبُهُ
وَإِنْ نَوَى وَقْفَةً فَالْمَوْتُ مَا يَقِفُ

* * *

أمية بن أبي الصلت

من البحر السريع

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرءُ ذَائِقُهَا

* * *

عدي بن زيد

من البحر الخفيف

لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمُنُونِ بَبَاقٍ
غَيْرُ وَجْهِ الْمَسْبَحِ الْخَلَاقِ

* * *

محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

من البحر الطويل

شهيّ إلى النَّاسِ النَّجَاءَ مِنَ الرَّدَى
ولا عَنقَ إِلَّا وهو في فُتْرٍ خانقٍ
وَمَا جمعي الأموالُ إِلَّا غَنِيمَةٌ
لِمَنْ عاشَ بعدي واتهاماً لِرَازقي

* * *

قافية الكاف

(ك)

الحسن بن رشيق (ابن رشيق القيرواني)

من البحر البسيط

لِكُلِّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَ المَدَى هَلَكُ
لا عِزُّ مملكةٍ يَبْقَى ولا ملكُ

* * *

هارون الرَّشيد

من البحر البسيط

الموتُ فيه جميع النَّاسِ تشتركُ
لا سوقة منهم يَبْقَى ولا ملكُ

ما ضرَّ أهل قليل في مقابرهم

وليس يغني عن الملاك ما ملكوا⁽¹⁾

* * *

قافية اللام

(ل)

أبو الطَّيِّب المتنبي

من البحر الخفيف

وإذا لم تجد من النَّاسِ كفواً

ذات خدرٍ تمتَّت الموت بَغلاً

* * *

هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك)

من البحر الكامل

وإذا رأيت جنازةً مَحْمُولَةً

فاغْلَمْ بِأَنَّكَ بعدها مَحْمُولُ

* * *

(1) قال هارون الرشيد وهو في النزاع الأخير: يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه.

لبيد بن ربيعة

من البحر الطويل

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دَوْبَهُةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

* * *

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

من البحر البسيط

لَمْ يَشْغَلِ الْمَوْتُ عَنَا مِذْ أَعَدَّ لَنَا
وَكَلَّنَا عَنْهُ بِاللَّدَاتِ مَشْغُولُ
وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ
إِلَّا وَلِلْمَوْتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْلُوقُ
وَمَنْ يَمِتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَمُجْتَنِبُ
وَلِلْحَيِّ مَا عَاشَ مَغْشِيٌّ وَمَوْصُولُ
كُلُّ مَا بَدَا لَكَ فَالْآكَالُ فَانِيَةٌ
وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بُدَّ مَأْكُولُ

* * *

عبد الجبار بن أبي بكر (ابن حمديس)

من البحر الخفيف

حَرَكَاتٌ إِلَى الشُّكُونِ تَتَوَلَّى
كُلُّ حَالٍ مَعَ اللَّيَالِي تَحُولُ

* * *

كعب بن زهير

من البحر البسيط

كُلُّ ابْنِ أُثْنَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلِ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

* * *

علي بن أبي طالب

من البحر الطويل

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ تَارِكِي
أَرَحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلِ
أَرَاكَ بَصِيرًا بِالَّذِينَ أَوْدُهُمْ
كَأَنَّكَ تَنْحُو نَحْوَهُمْ بِدَلِيلِ

* * *

شاعر

من بحر مجزوء الكامل

الْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى
مَنْ أَنْ يَعِيشَ بِغَيْرِ مَالٍ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْكَرِ
يَمِ مِنَ الضَّرَاعَةِ لِلرَّجَالِ

* * *

هاتف

من البحر الكامل

يا حرَّ إنَّك إن توسدَ لينا
وسدتَ بعد الموتِ صمَّ الجندلِ
فاعمل لنفسك في حياتك صالحاً
فلتندمنَّ غداً إذا لم تفعلِ

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري)

من البحر الطويل

يُسار بنا قصد المنون وإننا
لنشغفُ أحياناً بطيِّ المراحلِ
عجلاً من الدنيا بأسرع سعيها
إلى أجلٍ منها شبيهٍ بعَاجِلِ

* * *

أبو العلاء المعري

من البحر الطويل

وبين الرَّدَى والنَّومِ قُربى ونُسيَّةُ
وشتانَ برءِ النُّفوسِ وإِغلالِ

* * *

أبو الطَّيِّب المتنبي

من البحر الطويل

وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ
يَصُولُ بِلَا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رِجْلِ

* * *

عمر بن أبي ربيعة

من البحر الخفيف

إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ عِنْدِي
قَتَلَ بِيضَاءَ حَرَّةٍ عَطْبُولٍ⁽¹⁾
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا
وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جَرُّ الذُّيُولِ

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر الوافر

نُعِدُّ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي
وَتَقْتُلُنَا الْمُنُونُ بِلَا قِتَالِ

(1) العطبُول: والعطبل: المرأة الفتية الجميلة المتملئة، والعطبُول: الظبية الطويلة العنق،
الجمع: عطاييل، وعطابل.

وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا
ولكن لا سبيلَ إلى الوصالِ

* * *

من البحر الوافر

أبو الطيب المتنبي

وَمَا أَحَدٌ يَخْلُدُ فِي الْبَرَايَا
بل الدُّنْيَا تَوُولُ إِلَى زَوَالِ
يَدْفَنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَتَمْشِي
أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي

* * *

من البحر الطويل

أبو الطيب المتنبي

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ
تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبَ مِنَ الْقَتْلِ
وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تَوْمَلَ عِنْدَهُ
حَيَاةً وَأَنْ يَشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ

* * *

قافية الميم

(م)

عبد الحليم حلمي

من البحر الكامل

كَمْ مِنْ رُقُودٍ فِي الثُّرَابِ وَهَذِهِ
 آثَارُهُمْ فِي الْبَاقِيَاتِ قِيَامُ
 وَلَكُمْ تَقَدَّمَتِ الْمَنِيَّةُ بِالْفَتَى
 وَتَأَخَّرَتْ بِصَنِيعِهِ الْأَيَّامُ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

كُلُّ إِلَى أَجَلٍ وَالِدَّهْرُ ذُو دُولٍ
 وَالْحِرْصُ مَخِيبَةٌ وَالرِّزْقُ مَقْسُومُ

* * *

وجد على قبر مكتوباً

من البحر الطويل

أَيَا غَانِمَ أَمَّا ذِرَاكَ فَوَاسِعُ
 وَقَبْرُكَ مَعْمُورُ الْجَوَانِبِ مُحْكَمُ

وَمَا يَنْفَعُ الْمَقْبُورِ عِمْرَانُ قَبْرِهِ
إِذَا كَانَ فِيهِ جِسْمُهُ يَتَهَدَّمُ

* * *

من البحر الوافر

عبد العزيز الديريني

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقَوَّى
فَقَدْ ثَلَمْتَ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَمَهُ
وَمَوْتُ الْعَابِدِ الْمَرْضِيِّ نَقْصٌ
فَفِي مَرَاهِ الْأَسْرَارِ نَسْمَهُ
وَمَوْتُ الْعَادِلِ الْمَلِكِ الْمَوْلَى
بِحُكْمِ الْحَقِّ مَنْقُصَةٌ وَقِصْمُهُ
وَمَوْتُ الْفَارِسِ الضَّرْغَامِ هَدْمٌ
فَكَمْ شَهِدَتْ لَهُ بِالنَّصْرِ عَزْمُهُ
وَمَوْتُ فَتَى كَثِيرِ الْجُودِ مُحَلٌّ
فَإِنَّ بَقَاءَهُ خَصْبٌ وَنَعْمُهُ
فَحَسْبُكَ خَمْسَةٌ يَبْكِي عَلَيْهِمْ
وَمَوْتُ الْغَيْرِ تَخْفِيفٌ وَرَحْمُهُ

* * *

زهير بن أبي سلمى

من البحر الطويل

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلُئُهُ
وإن يرقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

* * *

جميل صدقي الزهاوي

من البحر الكامل

لَا بُدَّ مِنْ حَتْفٍ يَزُورُكَ آخِرًا
وَالْأَهْلُ حَوْلَكَ قَائِلُونَ لَكَ أَسْلَمٍ
وَقَسَاوَةُ الْإِنْسَانِ يَظْهَرُ قَبْحُهَا
فِي حَوْمَةٍ لِلْحَرْبِ تُضْبَعُ بِالْدَمِ

* * *

عبد الجبار بن أبي بكر (ابن حمديس)

من البحر الخفيف

أَيُّ خَطْبٍ عَنْ قَوْسِهِ الْمَوْتُ يَرْمِي؟
وَسِهَامٌ تُصِيبُ مِنْهُ فَتُضْمِي
يَسْرُعُ الْحَيُّ فِي الْحَيَاةِ بُبْرًا
ثُمَّ يَفْضِي إِلَى الْمَمَاتِ بِسُقْمٍ

وَالَّذِي أَغْجَزَ الْأَطِبَّاءَ دَاءً

فَقَدْ رُوحَ بِهِ وَوَجَدَانُ جِسْمِ

* * *

نجيب الحداد

من البحر الكامل

مَا أَزْهَدَ الْإِنْسَانَ فِي سَاعَاتِهِ

وَأَشَدُّ صَبَوْتَهُ إِلَى أَعْوَامِهِ

يَلْهُو عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي هُوَ حَاضِرٌ

فَكَأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنْ أَيَّامِهِ

وَتَرَاهُ يَطْمَعُ فِي الْبَعِيدِ كَأَنَّهُ

قَدْ نَالَ فِي كَفَّيْهِ فَضْلَ زَمَانِهِ

هَيْهَاتَ لَيْسَ الْعُمُرُ إِلَّا سَاعَةً

حَضَرَتْ وَعِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ تَمَامِهِ

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر الوافر

فَطَعُمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ

كَطَعُمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ

* * *

إسماعيل بن يسار

من بحر الرمل

وَالْفَتَى يَغْدُو وَيَسْرِي لَيْلَهُ
 وَهُوَ مِنْ نَيْلِ الْمَنَايَا بِأَمِّمْ
 بَيْنَمَا يُضْبِحُ يَوْمًا نَاعِمًا
 فِي غِنَى فَاشٍ وَأَهْلٍ وَنَعَمِ
 أُمُّهُ مُخْتَرَمُ الْمَوْتِ وَمَنْ
 يَكُ لِلْمَوْتِ بِأَمٍّ يُخْتَرَمُ
 فَتَوَى لَيْسَ لَهُ مِمَّا حَوَى
 غَيْرُ أَكْفَانٍ وَنَعَشٍ وَرَجَمِ

* * *

قافية النون

(ن)

سفيان بن سعيد (سفيان الثوري)

من البحر البسيط

يَا نَفْسُ تَوْبِي فَإِنَّ الْمَوْتَ قَدْ حَانَ
 وَاعْصِي الْهَوَىٰ فَالْهَوَىٰ مَا زَالَ فَتَانًا

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مَيِّتٌ نُشَيِّعُهُ
 نَنْسَى بِمَضْرَعِهِ آثَارَ مَوْتَانَا
 يَا نَفْسُ مَالِي وَلِلْأَمْوَالِ أَكْنِزُهَا
 خَلْفِي وَأَخْرِجْ مِنْ دُنْيَايَ عَزِيَانَا
 مَا بَالُنَا نَتَّعَامِي عَنْ مَصَارِعِنَا
 نَنْسَى بِغَفْلَتِنَا مَنْ لَيْسَ يَنْسَانَا

* * *

من البحر الخفيف

أبو الطيب المتنبي

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ
 فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبَانَا

* * *

من البحر البسيط

أمية بن أبي الصلت

وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا
 أَنْ سَوْفَ يَتَّبِعُ أَوْلَانَا بِأَخْرَانَا

* * *

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الكامل

إِنَّ الرَّدَى دَيْنٌ عَلَيْكَ قِضَاؤُهُ
 فَاسْمَحْ بِهِ فِي أَشْرَفِ الْأَوْطَانِ
 مَنْ فَاتَ أَسْبَابَ الرَّدَى يَوْمَ الْوَعَى
 لِحَقَّتْهُ فِي أَمْنٍ يَدُ الْحَدَثَانِ

* * *

ثابت البربري

من البحر الطويل

وَلِلْمَوْتِ تَغْدُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا
 كَمَا لِخَرَابِ الدُّورِ تُبْنَى الْمَسَاكِينُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

وَقَفْتُ عَلَى الْبَنِيَانِ حِينَ رَأَيْتَهُ
 فَكَبَّرَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتَنِي
 فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ
 حِوَالِيكَ فِي أَمْنٍ وَخَفِضِ زَمَانِ

فقال: مضوا واستودعوني رحالهم

وماذا الذي يبقى على الحدثان

* * *

أبو العلاء المعري

من البحر الطويل

وخوف الرّدى آوى إلى الكهفِ أهله

وكلف نوحاً وابنه عمل السفن

وما استغذبه روح موسى وآدم

وقد وعدا من بعده جنتي عدن

* * *

أتاسي زاده خالد

من بحر مجزوء الكامل

هذا الضريح لمصطفى

مداح خير المرسلين⁽¹⁾

من لابن زين الدين يغزى

نسبة في العالمين

(1) مصطفى: هو الشيخ مصطفى زين الدين الحمصي الشهير.

لَبَّى المَهِيمَنَ ساجداً
لَمَّا رَأَى عَيْنَ اليَقِينِ
العَفْوُ أرْخَ وافر
ولنعمَ دار المتقين⁽¹⁾
* * *

قافية الهاء

(هـ)

زهير بن جناب من بحر مجزوء الكامل

الموتُ خيرٌ للفتى
فليهلكن وبه بقيّة
مَنْ أن يرى الشَّيخَ الكبيـ
رَ يقادُ يُهدى بالعشيّة
* * *

نجيبة القحطانيّة من البحر المتقارب

إذا أَضْبَحَ المَرءُ في عَيْشِهِ
مِنَ المَالِ والأَمْنِ في سِرِّهِ

(1) ولنعم دار المتقين: هو تاريخ وفاته حسب حروف (أبجد) = 1219 هـ.

أَتَى عَرَضُ جَدٍّ فِي مَوْتِهِ
فَصَاحَ الْفَنَاءُ بِهِ: سِرْ بِهِ

* * *

عبد الله بن أسعد اليافعي

من البحر البسيط

فَمَنْ لَمْ تَأْتِهِ مَا الْمَنَايَا
إِلَى أَوْطَانِهِ يَوْمًا أَتَاهَا
كَمَا قَالَ الَّذِي عَزَّ نَفُوسًا
وَقَوَى فِي تَوَكُّلِهَا قَوَاهَا
وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ
فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا

* * *

شاعر

من بحر مَخْلَع البسيط

مَنْ لَمْ يَعُدْنَا إِذَا مَرَضْنَا
إِنْ مَاتَ لَمْ نَشْهَدْ الْجَنَازَةَ

* * *

الحسن بن الحسين (السكري)

من البحر الكامل

المرء يخلق يوم يخلق وحده

ويموت يوم يموت وحده

* * *

(ى)

قافية الألف المقصورة

أبو العلاء المعري

من البحر الطويل

قضى الله أن الآدمي مُعَذَّبٌ

إلى أن يقول العالمون به قَضَى

فهنيءٌ ولاة الميت يوم رَحِيلِهِ

أصابوا ثرائاً واستراح الذي مَضَى

* * *

الحسن بن هانئ (أبو نواس)

من البحر الوافر

أَلَا يَا ابْنَ الْذِينَ مَنُوا وَبَادُوا

أَمَا وَاللَّهِ مَا بَادُوا لِتَبْقَى

* * *

قافية الياء

(ي)

شاعر

من البحر الوافر

لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا

وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي⁽¹⁾

* * *

أبو العلاء المعري

من البحر الوافر

يَمُرُّ الْحَوْلُ بَعْدَ الْحَوْلِ عَنِّي

وَتِلْكَ مَصَارِعُ الْأَقْوَامِ حَوْلِي

كَأَنِّي بِالْأَلَى حَفَرُوا لِجَارِي

وَقَدْ أَخَذُوا الْمُحَافِرَ وَانْتَحَوَالِي

* * *

علي بن أبي طالب

من بحر مجزوء الوافر

أَشَدُّ حِيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ

تَ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَكَا

(1) أوردته الميداني في مجمع الأمثال : (2/106) : [قَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا].

ولا تجزغ من الموت

إذا حلَّ بواديك⁽¹⁾

* * *

محمد بن أبي سارة (الزؤاسي)

من البحر الوافر

ألا يا نفس هل لك من صيام

عن الدنيا لعلك تهتدينا

يكون الفطر وقت الموت منها

لعلك عنده تستبشرينا

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر الطويل

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا

وحسبُ المنيا أن يَكُنَّ أمانيا

* * *

(1) قال الإمام علي بن أبي طالب هذين البيتين في صباح صلاة الفجر قبل أن يغدر به عبد الرحمن بن ملجم عليه لعنة الله.

علي بن أبي طالب

من البحر الوافر

وَلَوْ أَنَا إِذَا مِثْنَا تَرَكْنَا
 لَكَانَ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلِّ حَيٍّ
 وَلَكِنَّا إِذَا مِثْنَا بُعِثْنَا
 وَنُسْأَلُ بَعْدَ ذَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

* * *

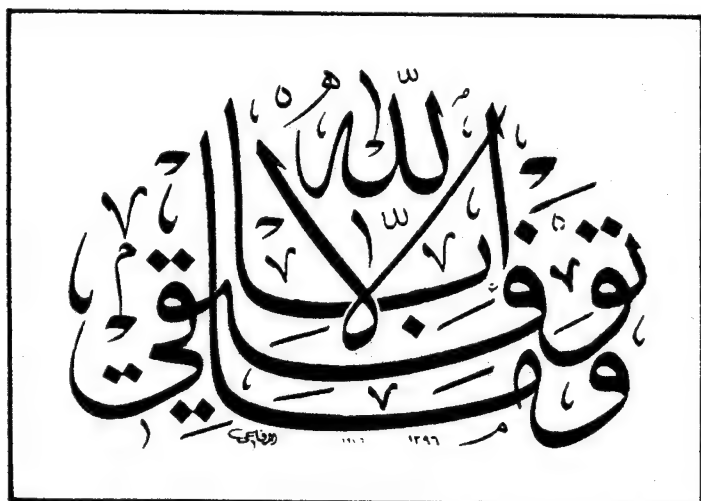
شاعر

من البحر البسيط

وَمَنْ يَكُنْ هُمُّ الدُّنْيَا لِيَجْمَعَهَا
 فَسَوْفَ يَوْمًا عَلَى رَغَمٍ يَخْلِيهَا
 لَا تَشْبَعُ النَّفْسُ مِنْ دُنْيَا تَجْمَعُهَا
 وَبِلُغَةٍ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيهَا
 لَا دَارَ لِلْمَرَّةِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا
 إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَبْنِيهَا
 فَمَنْ بَنَاهَا بِخَيْرِ طَابَ مَسْكُنُهَا
 وَمَنْ بَنَاهَا بِشَرِّ خَابَ بَانِيهَا
 فَاغْرَسْ أَصُولَ التَّقَى مَا عَشْتَ مُجْتَهِدًا
 وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَجْنِيهَا

* * *

القبور
في
الشعر العربي



قافية الباء

(ب)

عبد الله بن أسعد الياضي

من البحر الوافر

ركوب النَّعشِ أنساهم ركوباً
على الخيلِ العتيقاتِ النَّجَابِ
وليل القبرِ أنساهم ليل
به عرس المليحاتِ النَّقَابِ
وأنساهم لفرشِ ناعماتِ
لها قد زَيْنُوا فُرْشَ الثُّرَابِ
عَلَّ الدُّودُ الخدودُ وغاص فيها
أَكولاً للبهياتِ الثُّرَابِ

علي بن أبي طالب

من البحر الكامل

حكى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال :

- دخلت مقابر البقيع ⁽¹⁾ لأزور الأحباب، وجعلت أسلم عليهم
واحداً واحداً، ثم وليت وأنا أقول :

مالي مررت على القبور مُسَلِّماً

قبر الحبيب فلم يرد جوابي

يا قبر مالك لا تجيب منادياً

أملت بعدي صحبة الأحباب

قال : فأجابني صوت عالٍ :

قل للحبيب وكيف لي بجوابكم

وأنا الرهين بجندلٍ وترابٍ

أكل الثراب محاسني فنسيتكم

وحجبت عن أهلي وعن أحبابي

* * *

(1) البقيع : مقبرة أهل المدينة .

قافية التاء

(ت)

شاعر

من البحر الكامل

قف بالقبورِ وقُلْ على ساحاتها
 مَنْ منكم المغمور في ظلماتها
 وَمَنْ المكرم منكم في قعرها
 قَدْ ذاقَ بردَ الأَمْنِ مَنْ رَوَعَاتِهَا
 أَمَّا السُّكُونُ لذي العيونِ فواحدٌ
 لَا يَسْتَبِينُ الفضلُ في دَرَجاتِهَا
 لو جابوكَ لأخبروكَ بألسُنِ
 تَصِفُ الحَقَائِقَ بعدَ من حالاتها
 أَمَّا المَطِيعُ فَنَازِلٌ في رَوْضَةٍ
 يَفْضِي إلى ما شاءَ من دُوحَاتِهَا
 والمجرمُ الطَّاعِي بِهَا مُتَقَلِّبٌ
 في حُفْرَةٍ يَأْوِي إلى حَيَاتِهَا
 وَعَقَارِبٌ تَسْعَى إِلَيْهِ فِروحه
 في شِدَّةِ التَّغْذِيبِ من لدغَاتِهَا

قافية الدال

(د)

امراة

من البحر المتقارب

عدمْتُ الحِياةَ ولا زِلْتُها
 إِذَا كُنْتُ فِي الْقَبْرِ قَدْ أَلْحَدُوكَا
 فَكَيْفَ أَذُوقُ لِطْعَمِ الْكَرَى
 وَأَنْتَ بِيَمْنَاكَ قَدْ وَسَدُوكَا⁽¹⁾

* * *

قافية الراء

(ر)

محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

من البحر البسيط

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
 إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفَّوهُ الْأَعَاصِرُ

(1) قال الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين: (87/4):

مرَّ داود الطائي على امرأةٍ تبكي على قبر ولدها، وهي تقول هذين البيتين، ثمَّ قالت:

- يا أبناه... بأي خديك بدأ الدود؟

فصعق داود مكانه وخرَّ مغشياً عليه.

يبكي الغريب عليه ليس لعرْفه

وذو قرابته في الحيّ مسرور⁽¹⁾

* * *

مالك بن دينار

من البحر المتقارب

أتيت القبور فناديتها

فأين المعظم والمحتقر

وأين المدلّ بسُلطانِه

وأين المزكي إذا ما افتخر⁽²⁾

* * *

(1) الرمس: القبر أو ترابه.

(2) قال الإمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين: (4/487):

قال مالك بن دينار:

- مررت بالمقبرة، فأنشأت أقول تلك البيتتين. فتوديت من بينها، أسمع صوتاً ولا أرى
شخصاً وهو يقول:

تفانوا جميعاً فما مخبر وماتوا جميعاً ومات الخبير
تروخ وتغدو بنات الثرى فتمحو محاسن تلك الصُور
فيا سائلي عن أناس مَضَوْا أمالك فيما ترى معتبز

قافية السين

(س)

وجد على قبر مكتوباً

من البحر البسيط

إِنَّ الْحَبِيبَ مِنَ الْأَحْبَابِ مُخْتَلَسٌ
 لَا يَمْنَعُ الْمَوْتُ بَوَّابٌ وَلَا حَرَسٌ
 فَكَيْفَ تَفْرَحُ بِالْذُّنْيَا وَلِذَّتِهَا
 يَا مَنْ يَعُدُّ عَلَيْهِ اللَّفْظَ وَالنَّفْسُ
 أَصْبَحْتَ يَا غَافِلاً فِي النَّقْصِ مُنْغَمساً
 وَأَنْتَ دَهْرَكَ فِي اللَّذَاتِ مُنْغَمِسٌ
 لَا يَرْحَمُ الْمَوْتُ ذَا جَهْلٍ لَغَرَّتِهِ
 وَلَا الَّذِي كَانَ مِنْهُ الْعِلْمُ يُقْتَبَسُ
 كَمْ أَخْرَسَ الْمَوْتُ فِي قَبْرِ وَقَفْتُ بِهِ
 عَنِ الْجَوَابِ لِلسَّانَا مَا بِهِ خَرَسٌ
 قَدْ كَانَ قَضْرُكَ مَعْموراً لَهُ شَرَفٌ
 فَقَبْرُكَ الْيَوْمَ فِي الْأَجْدَاثِ مُنْدَرَسٌ

وجد على قبر طبيب مكتوباً

من البحر السريع

قد قلتُ لَمَّا قَالَ لي قَائِلٌ
 صار لقمان إلى رَمْسِهِ
 فأين ما يُوصَفُ مِنْ طَبِّهِ
 وحذقه في الماء مع جَسِّهِ
 هيهات لا يَذْفَعُ عن غَيْرِهِ
 مَنْ كَانَ لا يَذْفَعُ عَن نَفْسِهِ

* * *

قافية القاف

(ق)

همام بن غالب (الفرزدق)

من البحر الطويل

أخاف وراء القبرِ إن لم تعافني
 أشدَّ مِنَ القبرِ التَّهَابُ وأضيِّقا
 إذا جَآءَنِي يومَ القيامةِ قائِدٌ
 عنيفٌ وسَوَاقٌ يَسُوقُ الفرَزْدَقَا

لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ مَنْ مَشَى
إِلَى النَّارِ مَعْلُولُ الْقَلَادَةِ أَرْزَقًا⁽¹⁾

* * *

(ك)

قافية الكاف

من البحر الكامل

راهب

يا راكباً يطوي مسافة عمره
بالله هل تدري مكان نزولكا
شمرّ وقم مثل حظك في الثرى
في حفرة تبلى يطول حلولكا

* * *

- (1) قال الإمام الغزالي رضي الله عنه في إحياء علوم الدين : (4/ 487):
قال أبو موسى التميمي : توفيت امرأة الفرزدق ، فخرج في جنازتها وجوه البصرة ، وفيهم الحسن ، فقال له الحسن :
- يا أبا فراس... ماذا أعددت لهذا اليوم؟
فقال : شهادة أن لا إله إلا الله منذ ستين سنة .
فلما دفنت ، أقام الفرزدق على قبرها وقال تلك الأبيات .

قافية اللام

(ل)

وجد على قبر مكتوباً

من بحر مجزوء الكامل

يا أَيُّهَا النَّاسُ كان لي أَمَلٌ
 قَصَّرَ بي عن بُلُوغِهِ الْأَجَلُ
 فليَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ رَجُلٌ
 أَمَكْنَهُ في حَيَاتِهِ الْعَمَلُ
 ما أَنَا وحدي نقلت حيث ترى
 كلُّ إلى مثقله سَيَنْتَقِلُ

* * *

قافية الميم

(م)

أبو العلاء المعري

من البحر الكامل

إِنْ شِئْتَ أَنْ تُكْفَى الْحِمَامَ فَلَا تَعِشْ
 هَذي الْحَيَاةُ إلى الْمَنِيَّةِ سَلِمِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَيِّتِ أَهْلٌ فَقَلَّمَا
 يَزُورُ أَنْاسُ قَبْرِهِ لِلتَّذَمُّمِ
 وَإِذَا مَسَّتِ الْأَرْزَاءُ نَفْسَكَ لَمْ يَكُنْ
 لَهَا نَاصِرٌ إِلَّا بِحُسْنِ التَّعَمُّمِ
 * * *

(ن)

قافية النون

من البحر الكامل

محمد بن إدريس

أَخْفَظُ لِسَانِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
 لَا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثَعْبَانُ
 كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلٍ لِسَانِهِ
 كَانَتْ تَهَابُ لِقَاءَهُ الشُّجْعَانُ
 * * *

من البحر البسيط

عبد الله بن محمد (أبو محمد الخفاجي)

ذَمَمْتُ دَهْرَكَ إِذْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ
 بِمِثْلِ مَا تَشْتَكِيهِ يُعْرِفُ الزَّمَنُ

خَفُضْ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْعُمَرَ مُحْتَرَمٌ
وَالْمَوْتُ مُنْتَظَرٌ وَالْحَرُّ مُمْتَحَنٌ

* * *

وجد على قبر مكتوباً

من البحر الوافر

وَقَفْتُ عَلَى الْأَحْبَةِ حِينَ صُفِّتْ
قَبُورُهُمْ كَأَفْرَاسِ الرَّهَانِ
فَلَمَّا أَنْ بَكَيْتَ وَفَاضَ دَمْعِي
رَأْتُ عَيْنَيَّ بَيْنَهُمْ مَكَانِي

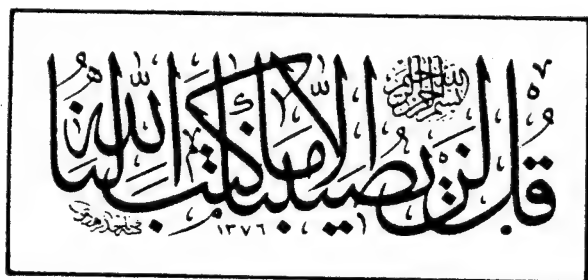
* * *

وجد على قبر مكتوباً

من البحر الوافر

يَمُرُّ أَقَارِبِي جَنَبَاتِ قَبْرِي
كَأَنَّ أَقَارِبِي لَمْ يَعْرِفُونِي
ذَوُو الْمِيرَاثِ يَفْتَسِمُونَ مَالِي
وَمَا يَأْلُونَ أَنْ جَحَدُوا دِيُونِي
وَقَدْ أَخَذُوا سِهَامَهُمْ وَعَاشُوا
فِيَا لِلَّهِ أَسْرَعَ مَا نُسُونِي

* * *



ما وجد
على القبور
من أشعار

كم قد وقفت كما وقفتا

قرأتُ كما قرأتا

من بحر مجزوء الكامل

شاعر

قافية الباء

(ب)

وجد مكتوباً على قبر

من البحر الطويل

مقيمٌ إلى أن يبعث الله خلقه

لقاؤك لا يرجى وأنت قريبُ

تزيد بلى في كلِّ يومٍ وليلةٍ

وتبلى كما يبلى وأنت حبيبُ

* * *

وجد مكتوباً على سرير

من بحر مجزوء الكامل

لا زلتَ تطلب كلَّ ما يردى

وتمعنُ في الطلبِ

وملكتَ ما أملتَ منْ

أرضِ الأعاجمِ والعَرَبِ

مُدَّتْ إِلَيْكَ يَدُ الرَّدَى
فذهبتَ فيمن قد ذهبَ

* * *

(ت)

قافية التاء

من البحر الطويل

وجد مكتوباً على قبر

تُناجيكَ أجداتٌ وهنَّ صموثُ
وسكانها تحت الثُّرابِ صموثُ
أيا جامعَ الدُّنيا لغيرِ بلاغِهِ
لمن تجمع الدُّنيا وأنتَ تموثُ

* * *

(د)

قافية الدال

من البحر البسيط

وجد مكتوباً على قبر

قف بالقبور ونادِ المستقرَّ بها
من أعظمِ بليتِ فيها وأجسادِ

قومٌ تقطعتِ الأسبابُ بينهم

بعد الوصال فصاروا تحت إلحادٍ

والله لو تعشروا يوماً ولو نشروا

قالوا بأنَّ الثُّقى من أَفْضَلِ الزَّادِ

* * *

وجد مكتوباً على لوح رخام

من البحر الخفيف

أنا رهن التُّرابِ في اللَّحدِ وحدي

واضعاً تحت لبنة التُّربِ خدي

* * *

قافية الراء

(ر)

وجد مكتوباً على حائط

من البحر البسيط

هذي منازل أقوام عهدتهم

في رغدٍ عيشٍ خصبٍ ما له خطرُ

دعتهم نوب الأيام فارتحلوا

إلى القبور فلا عين ولا أثرُ

* * *

أبو فراس الحمداني

من البحر الطويل

ونحنُ أناسٌ لا توسُطَ بيننا
لنا الصَّدْرُ دون العالمينَ أو القَبْرِ

* * *

محمد بن هارون

من البحر الطويل

كأنِّي بأخواني على جنبٍ حُفرتي
يهيلون فوقِي والعيون دماً تجري
فيا أيُّها المذري عليّ دموعه
ستعرض في يومين عني وعن ذكري
عفا الله عني أنزل القبر ثاوياً
أزار فلا أدري وأجفى فلا أدري

* * *

قافية السين

(س)

وجد مكتوباً على قبر

من البحر البسيط

إنَّ الحبيبَ من الأحبابِ مختلِسُ
لا يمنع الموتُ بوابٌ ولا حرسُ

فَكَيْفَ تَفْرَحُ بِالدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا
 يَا مَنْ يَعِدُّ عَلَيْهِ اللَّفْظَ وَالنَّفْسُ
 أَضْبَحَتْ يَا غَافِلًا فِي النَّقْصِ مُنْغَمَسًا
 وَأَنْتَ دَهْرَكَ فِي اللَّذَاتِ مِنْغَمَسُ
 لَا يَرْحَمُ الْمَوْتُ ذَا جَهْلٍ لَغَرَّتْهُ
 وَلَا الَّذِي كَانَ مِنْهُ الْعِلْمُ يُقْتَبَسُ
 كَمْ أَخْرَسَ الْمَوْتُ فِي قَبْرِ وَقَفْتُ بِهِ
 عَنِ الْجَوَانِبِ لِسَانًا بِهِ خَرَسُ
 قَدْ كَانَ قَصْرَكَ مَعْمُورًا لَهُ شَرَفُ
 فَقَبْرُكَ الْيَوْمَ فِي الْأَجْدَاثِ مِنْدَرَسُ

* * *

وجد مكتوباً على قبر

من البحر البسيط

لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسٍ
 وَلَوْ تَمْنَعْتَ بِالْحِجَابِ وَالْحَرَسِ
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةٌ
 فِي كُلِّ مَدْرَعٍ مِّنَّا وَمَتَرَسٍ
 مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تَدْنُسَهُ
 وَثُوبُكَ الدَّهْرُ مَغْسُولٌ مِنَ الدَّنَسِ

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
إنَّ السَّفينَةَ لا تجري على اليبسِ

* * *

وجد مكتوباً على لوح من رخام في بستان
من البحر البسيط

قد كان صاحب هذا القصر مغتبطاً
في ظلِّ عيشٍ يخافُ النَّاسُ من بأسِهِ
إِذْ جاءَهُ بَغْتَةً ما لا مردَّ لَهُ
فخرَّ ميتاً وزالَ النَّاجُ عن رأسِهِ
فاخرج إلى القصر وانظر كيف أوحشه
فقدان أربابِهِ من بَعْدِ إيناسِهِ

* * *

وجد مكتوباً على قبر طبيب
من البحر السريع

قد قلتُ لما قالَ لي قائلٌ
قَدْ صارَ لقمانُ إلى رَمْسِهِ
فأينَ ما يوصفُ مِنْ طَبِّهِ
وحذوقِهِ في الماءِ مع جَسِّهِ

هيهات لا يدفع عن غيره
مَنْ كان لا يدفع عن نفسه

* * *

(ل)

قافية اللام

وجد مكتوباً على قبر من البحر المنسرح

يا أيُّها النَّاسُ كان لي أملٌ
قَصَّرَ بي عن بلوغِهِ الأجلُ
فَلَيَّتْ الله رَبَّهُ رجلٌ
أَمَكَّنْهُ في حَيَاتِهِ العملُ
ما أنا وحدي نقلت حيث ترى
كلُّ إلى مثله سَيَنْتَقِلُ

* * *

وجد مكتوباً على قبر من البحر الطويل

وكيف يلدّ العيش من هو عالمٌ
بأنَّ إلهَ الخلق لا بدَّ سائله

فياخذُ منه ظلمهُ لعباده
ويجزيه بالخيرِ الذي هو فاعلُه

* * *

وجد مكتوباً على قبر

من البحر الطويل

وكيف يلدُ العيش من كان موقناً
بأنَّ المنايا بغتةً ستعاجلُه
فتسلُّه ملكاً عظيماً وبهجةً
وتسكُنُه القبرُ الذي هو آهلُه

* * *

وجد مكتوباً على قبر

من البحر الطويل

وكيف يلدُ العيش من كان حائراً
إلى جدثٍ يبلى الشباب منازلُه
ويذهبُ ماء الوجه بعد بهائه
سريعاً ويبلى جسمُه ومفاصلُه

* * *

قافية الميم

(م)

وجد مكتوباً على قبر

من البحر الطويل

أيا غانم أما ذراك فواسع
 وقبرك معمور الجوانب محكم
 وما ينفع المقبور عمران قبره
 إذا كان فيه جسمه يتهدم

* * *

وجد مكتوباً على لوح

من البحر البسيط

هو السَّبيل فمن يومٍ إلى يوم
 كفرحة النَّائم المهجوع في التَّوم
 إنَّ المنايا وإنَّ أصبحت في شغلٍ
 تحوم حولك حوماً أيَّما حوم
 لا تعجلنَّ رويداً إنَّها دولٌ
 دنيا تنقلُ من قومٍ إلى قومٍ

* * *

(ن)

قافية النون

من البحر الوافر

وجد مكتوباً على قبر

يَمُرُّ أَقَارِبِي جَنَابَاتِ قَبْرِي
 كَأَنَّ أَقَارِبِي لَمْ يَعْرِفُونِي
 ذُو الْمِيرَاثِ يَقْتَسِمُونَ مَالِي
 وَمَا يَأْلُونَ أَنْ جَاحِدُوا دِيُونِي
 وَقَدْ أَخَذُوا سَهَامَهُمْ وَعَاشُوا
 فَيَا اللَّهَ أَسْرَعَ مَا نَسُونِي

* * *

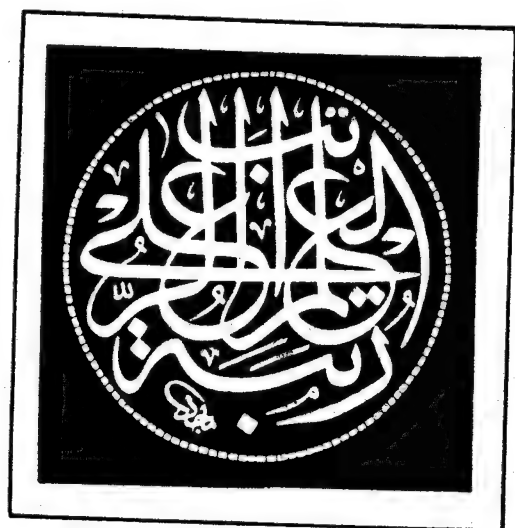
من البحر الوافر

وجد مكتوباً على قبر

وَقَفْتُ عَلَى الْأَحَبَّةِ حِينَ صَفَّتُ
 قُبُورَهُمْ كَأَفْرَاسِ الرِّهَانِ
 فَلَمَّا أَنْ بَكَيْتُ وَفَاضَ دَمْعِي
 رَأْتُ عَيْنَايَ بَيْنَهُمْ مَكَانِي

* * *

الموت والقبور في الأمثال



الموت والقبور في الأمثال

الموت في الأمثال

(1)

● مَوْتُ أَحْمَرُ.

(2)

● المَوْتُ الأَحْمَرُ.

(3)

● مَوْتُ الحَرَّةِ خَيْزٌ مِنَ العَرَّةِ.

(1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 199 و303)، والأصفهاني في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 312)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 366)، والشيبني في تمثال الأمثال: (1/ 270)، وابن منظور في لسان العرب: (4/ 211).

أي: موتٌ في جهدٍ وشدةٍ.

(2) المرجع السابق.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 334).

العرة: العيب.

يُضْرَبُ المثل في تفضيل قتل الحرّة على أن تزني.

(4)

● المَوْتُ حَوْضٌ مَورُودٌ.

(5)

● المَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ.

(6)

● المَوْتُ تَحْفَةُ الْمُؤْمِنِ.

(7)

● المَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ.

(4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (330).

أي: كُلُّ حَيٍّ لَا بَدَأَ أَنْ يَمُوتَ.

(5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (311/2)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (294).

والمثل قاله عبد الرَّحْمَنِ بن عَتَاب بن أُسَيْد بن أَبِي العاص بن أُمَيَّة، فكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز:

* وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ *

يعني جمل السَّيِّدَةِ عائِشَةَ رضي الله عنها، وَقُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَئِذٍ وَفِيهَا خَاتَمُهُ، فَاخْتَطَفَهَا نَسْرٌ، فطرحها في اليمامة، فَعُرِفَتْ يَدُهُ بِخَاتَمِهِ.

ويقال: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَدْ قُتِلَ فَقَالَ:
- هَذَا يَعْسُوبُ قَرِيشَ، جَدَعْتُ أَنْفِي، وَشَقِيتُ نَفْسِي.

(6) أورده المؤلف محمد عبد الرحيم في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط)، والهندي في كنز العمال: (42438)، والعجلوني في كشف الخفاء: (402/2 و492).

(7) أورده المؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط)، والإمام أحمد في المسند: (427/5).

(8)

● المَوْتُ رَيْحَانَةُ الْمُؤْمِنِ.

(9)

● المَوْتُ السَّجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ الذَّمِيمَةِ.

(10)

● المَوْتُ غَنِيمَةٌ.

(11)

● المَوْتُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الْعِيِّ الْفَاضِحِ.

(8) أورده المؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط) والهندي في كنز العمال: (42136).

(9) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (303/2).
السَّجِيحُ: السَّهْلُ وَاللَّيِّنُ.

(10) أورده المؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط)، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان: (232/1)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (229/10)، والهندي في كنز العمال: (44144).

(11) أورده الأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (455/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (350/1).
يُضْرَبُ المَثَلُ في تفصيل الموت على العيش الدَّلِيلُ.

(12)

● المَوْتُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الْعَيْشِ الْفَاضِحِ.

(13)

● المَوْتُ فِي الْجَمَاعَةِ طَيِّبٌ.

(14)

● المَوْتُ فِي قُوتٍ وَعِزٍّ أَصْلَحُ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ وَعَجْزٍ.

(15)

● المَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

(16)

● المَوْتُ كَفَّارَةٌ لِلْمُؤْمِنِ.

(12) المرجع السابق.

(13) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (330/2).

يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي اسْتِحْسَانِ الْأَشْيَاءِ مَعَ الْجَمَاعَةِ دُونَ مَعَاكُسَتِهِمْ.

(14) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (218/2).

قال عنترة بن شداد: [من البحر الكامل]:

لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذَلِكَ بَلْ فَاسْقِنِي بِالْعِزِّ كَأْسَ الْحَنْظَلِ

مَاءَ الْحَيَاةِ بِذَلِكَ كَجَهَنَّمَ وَجَهَنَّمُ بِالْعِزِّ أَطْيَبُ مَنْزِلٍ

(15) أورده المؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط)، وأبو نعيم في

الحلية: (121/3)، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان: (231/2)، والزبيدي في إتحاف السادة

المتقين: (227/10)، والهندي في كنز العمال: (42122)، والخطيب البغدادي في تاريخ

بغداد: (347/1)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار: (435/4).

(16) أورده المؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط)، والقاري في

الأسرار المرفوعة: (363).

(17)

● مَوْتُ لَا يَجْزُّ إِلَى عَارٍ، خَيْزٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رَمَاقٍ.

القبور في الأمثال

(18)

● قَبْرُ الْعَاقِ خَيْزٌ مِنْهُ.



(17) أورده الميداني في مجمع الأمثال : (330 /2).

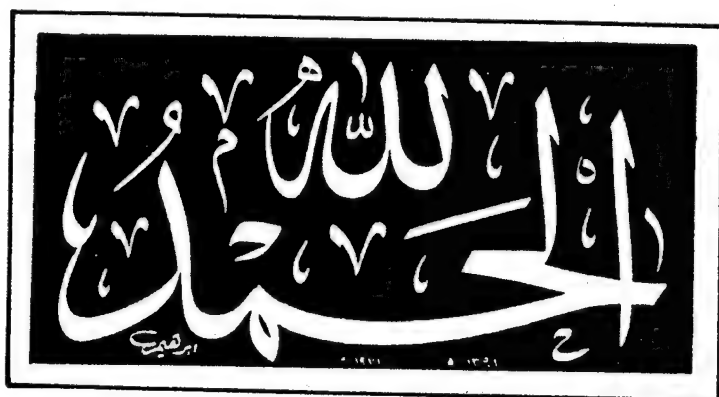
الرَّمَاقُ : البلغة .

يُضْرَبُ المثل في الموت بكرامة .

(18) أورده الميداني في مجمع الأمثال : (129 /2).

يُضْرَبُ المثل في ذَمِّ الْعَاقِ .

يقال : عَقَّ الْوَلَدُ أَبَاهُ عَقًّا وَعَقُوقًا : عصاه، وشقَّ عصا طاعته، وتركه، وترك الإحسان إليه .



الموت والقبور
في
تفسير الأحلام

قال عبد الغني النابلسي :
والرَّمْلُ مَالٌ وَكَذَا الثُّرَابُ
وَالْقَبْرُ سَجْنٌ قَالَهُ الْأَصْحَابُ
من بحر الرجز

الموت والقبور في تفسير الأحلام

قال عمر بن المظفر (ابن الوردي): [من البحر الرجز]:

ومن يمت وآلة الموت يرى

فناقض الدين وإن تستترا

والموت كسر الخشب دون آله

وحمل ميت مال سحت ناله

وحمله كالميت مال من ملك

والميت في جنات عدن إن ضحك

وكل من تزوجت بميت

تبلى بنقص المال والتشتت

والميت أعضاء رجال دنسا

من قومه فإن شكا الكف أسا

إلى أخ أو ولي والمقبرة

من يمشي فيها يختلط بالفجرة

أَوْ حَلَّ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَإِنْ
 زَارَ الْقُبُورَ فَيَزُورُ مَنْ سُجِنَ
 وَالْقَبْرُ دَارٌ لِلزَّيْنِ وَمَنْ سَكَنَ
 فِي الْقَبْرِ حَيًّا ذَاتَ سَجْنَاءَ وَمَحَنَ
 وَإِنْ يَرُدُّهُ مَنْزِلًا مَوْتًا ذَكَرَ
 وَالْقَبْرُ دَارٌ إِنْ لِنَفْسِهِ اخْتَفَرُ
 أَوْ يَقْصِدُ الرِّدَاخَ بِاحْتِيَالٍ
 وَتَابِعُ الْمَيِّتِ فِي الْفِعَالِ
 يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ فِي عَمْرِهِ
 كَنَابَشِ عِظَامَهُ مِنْ قَبْرِهِ
 وَمَنْ يَمُتْ وَفِي سَرِيرٍ يُحْمَدُ
 يَظْفَرُ وَهَذَا إِنْ يَكُنْ أَهْلًا يَلِي
 وَالنَّعْشُ رَفْعَةٌ وَمَنْ يَدْفَنُ فُتِنَ
 وَقَدْ نَجَا الْخَارِجُ مِنْ قَبْرِ سُكْنِ
 وَالِدْفَنُ لِلْعَزَابِ تَزْوِيجٌ وَمَنْ
 يَرْحَلُ مَعَ الْبَيْتِ يَذُقُ عُسْرَ الزَّمَنِ

القصيدة المحمدية للإمام البويصري

بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ •

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْحَكِيمِ • مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْنَى عَلَى وَدِّهِ •

اللهم ارزقنا بالالف الفة

وبالباين كترو بالتائفة

مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ جَامِعٌ • مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْأَيْدِي وَالْأَكْرَامِ •

مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ الْأَنْبِيَاءِ • مُحَمَّدٌ سَادَةُ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ •

وبالثناء ثوابا بالجيم جملا

وبالجاحكمنز وبالجاء خلانا

عَدَّ تَابَ الْبَشَاءُ حَافِظُهُ • عَدَّ طَيْبُ الْإِيحَاءِ وَفَّيْتُ

عَدَّ حَيْثُ بِالْقُرْطِينَةِ • عَدَّ لَوْزِينُ لَوْرِيكَ أَنْجِي

وبالذال انوا وبالذال ذكاء

وبالراء رحمت وبالراء زلفة

عَدَّ بَاحِكُهُ بِالْمَعْدِلِ دُشْرُوفٍ • عَدَّ مَهْدِيُّ الْأَنْفِ بَامٍ وَأَحْكَمُ

عَدَّ بَعِيدُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مَضْكَرٍ • عَدَّ حَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كَلَامُ

وبالسين سننا وبالشين شفا

وَبِالْصَّادِ صِدْقًا وَبِالضَّادِ

نَحْمَدُ ذِيكَ بِحُسْنِ تَزْوِيرٍ • نَحْمَدُ نَحْمَدُ لَا يَفْقَهُ بَأْسًا
نَحْمَدُ ذِيكَ بِرُوحِ لَأَقْنَسِنَا • نَحْمَدُ ذِيكَ بِفَرْصَتِكَ ذِي

وَبِالطَّاءِ طَرَاوَةً وَبِالظَّاءِ ظَفْرًا

وَبِالْعَيْنِ عِلْمًا وَبِالْغَيْنِ غِنَاءً

نَحْمَدُ ذِيكَ الَّذِي لَا يَبْجُهَا • نَحْمَدُ كَيْفَ أَعْمَأَ وَالْهَيَا
نَحْمَدُ ذِيكَ طَائِبَاتٍ مَنَاقِبُهُ • نَحْمَدُ مَا عَمَّ الرَّحْمَنُ بِالْمَنَى

وَبِالْفَاءِ فَلَاحًا وَبِالْقَافِ قُرَّةً

وَبِالْكَافِ كَفَايَتِهِ وَبِالْأَمْرِ لَطْفًا

نَحْمَدُ مَنَوَةَ الْبَارِئِ وَخَيْرِيَّةَ • نَحْمَدُ طَائِفَةَ سَائِرِ النَّاسِ

نَحْمَدُ صَاحِبَ الْقَصِيفِ مَكْرَمَةَ • نَحْمَدُ جَارِدَ الْوَهْدَةِ نَحْمَدُ

وَبِالْمِيمِ مَوْعِظَتُهُ وَبِالنُّونِ نَحْمَدُ

وَبِالْوَاوِ وَصَّلَتُهُ وَبِالْهَامِ هِدَايَتُهُ

نَحْمَدُ مَلَأَتِ الدُّنْيَا بِعِشَّتِهِ • نَحْمَدُ جَاءَ بِآيَاتِهِ وَالْحَمْدُ

نَحْمَدُ نَوْمَ مَعْنَى النَّاسِ شَأْنَنَا • نَحْمَدُ نَوْرَ الْهَادِي مِنَ الظُّلُمِ

وَبِالْأَمْرِ أَلْفَ لِقَاوٍ بِإِلَهِ

يُسْتَرِ

وصلّى الله على محمد وال محمد

بِحَسْبِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ

مَنْبَغِ الْمَصَانِعِ الشَّرِيفَةِ الْخَالِدَةِ الْأَرْشَادِ الْبُورِيَّةِ وَبِئَرِ اللَّهِ بِمَنْ

أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ



الْفَاخِرُ إِلَى شَفِيعِي فِي غَدِ شَمْسِ الضُّحَى قِرَ الْوَجْدِ
مُحَمَّدٍ

بَاءُ بَحَاءِ الْمُصْطَفَى زَالِ الْبَحْثَا وَلَقَدْ صَفَّاهُ عَيْشُ الْوَرَى مُحَمَّدٌ

تَأَمَّلْ يَا اللَّهُ مُجَلَّ جَلَالَهُ قَدْ تَوَزَّاهُ الدُّنْيَا نَوْرُ مُحَمَّدٍ نَبَاهُ

ثُمَّ تَابَدَرُ النُّمْلِ إِلَى الْعَبَا الْبُكَوْزِ اشْرُقْ فَرَضِيَاءُ

جَمِيعُ الْخَلْقِ شَهَادَةُ غُلَامِ الْوَرَى لِأَنْوَاعِ مُحَمَّدٍ

مَا حَسَنَ الَّذِي الْعَوَامُ يَسْتَفِيدُ وَالْشَّرْعُ مَنْصُورٌ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ حَاهُ

مَا حَسَنَ مَا الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ وَنَحْنُ أَمَّهُمْ مِنْكَ بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ

ذَاكَ يَا فِرْسَانَ رَبِّ لَقَدْ سَمِعَ النَّبِيَّ نَا مِرْجَبًا لِمُحَمَّدٍ

ذَا الْهَامِ الْمَاشِي كَفَايَةً وَخَيْرَةً لِمَنِ التَّجَامُودُ

رَأَى رَحْمَةً لِحَقِّ مَا وَالِ الْإِنْسَاءِ جُلُوعَ عَيْنِهِ مِنْ لَحْنِ مُحَمَّدٍ رَأَى

رَأَى زَيْنَ زِيَادٍ وَزَيْنَ قَبْرِهِ كَقَارِئِ الرَّازِيقِ وَزَيْنَ سَبْعِ مُحَمَّدٍ هـ

سَيِّدِ سِرِّي فَوْقَ الْبَرَقِ إِلَى الْعِشَاءِ اسْكُنْ نَوَاطِبَ

جَنِينَا

شَيْنِ شَفِيعِ شَافِعِ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الشَّفَاعَةَ

بِالْهَيْبَةِ

صَادُ حَبِيبِمْ قَطْمَا وَلَدَتْ رَيْتَ فِي الْحَقِّ مَوْلُودَ شَيْنِ مُحَمَّدٍ هـ

بِالْهَيْبَةِ

صَادُ صَيَّاهُ حَبِيبُهُ قَرَى لَوْ رَى لَقَدْ مَا أَهَى حَسَالَ مُحَمَّدٍ

طَائِرِ تَوْقِ الْهَامِ شَمِي مَبَارَكِ طُولِ الْمَدَا فَاسْلُكْ

مَنْزِلَ نَحْوِ

ظَاهَرُوا لِلرَّضِيِّ قِلَاءَ الْفِضَاءِ إِنْ مَا فَدَحَصَلَا

الضياء

عَيْنٌ عَلَى الْأَكْرَانِ بَهْجَةُ نُورِهِ وَالْبَشَرُ مَدَامَ الدُّنْيَا بِمُحَمَّدٍ

عَيْنُ غَمَا السُّقْرَانِ دَجِجُ الصُّطْبَى يَا فَوْزَ مَرْجَحٍ لَوَا مَدِجَ مُحَمَّدٍ

فَاءُ فِرْدُوسٍ فِي الْمَبْلَاحِ وَالْبَهَائِمِ لِيَخْلُقَ الْجَلَاءُ

من الجلاء

قَافُ قَضِي بِالْحَقِّ فِي أَحْكَامِهِ وَالنَّاسُ فِي

البحر

كَأَنَّ كَرِيمٌ كَانُوا فِي حُسْنِهِ وَمَكَارِمُ الْأَعْلَافِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ

البحر

لَأَمْ لَهُ مَدْحٌ جَدُّعٌ يَأْتِي وَالصَّبْرُ بِرَأْسِ الْبَيْتِ مُحَمَّدٍ

مِيمٌ مَحَبَّةٌ عَلَى فِرَاضِيَةٍ وَفَرَاضٍ لِإِسْلَامِهِ

البحر

نُونُ نَذَرْتُ لَكَ النِّعَةَ وَجَنَّتِي فِي تَنْزِيلِهَا دَرِي
 وَوَحَى اللَّهُ لِي بِشَيْءٍ لِلْمَرْمُومِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ هَامِ
 مَاءٌ مِنْ بَنِي زَيْدٍ وَتَشَوُّقٌ لِيَصْرِيحَ الْإِمْرَاحُ الظَّلَامُ مُحَمَّدٍ
 لِأَمْرِ الْفِكَ لَا تَعَذِّبْ فَا رَحَايَا رَبَّنَا بِالْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
 يَا نَبِيَّ لَا تَخْلَعْ عَنْ يَدِي وَلِلَّهِ يُجِزُّ كَسْرًا مُحَمَّدٍ

عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ
 مُحَمَّدٍ
 هَامِ

فهرس

الموت في الشعر العربي

13	قافية الهمزة
16	قافية الباء
26	قافية التاء
32	قافية الثاء
32	قافية الجيم
33	قافية الخاء
34	قافية الدال
45	قافية الراء
49	قافية السين
51	قافية الشين
51	قافية العين
54	قافية الفاء

54	قافية القاف
56	قافية الكاف
57	قافية اللام
63	قافية الميم
67	قافية النون
71	قافية الهاء
73	قافية الألف المقصورة
74	قافية الياء

القبور في الشعر العربي

79	قافية الباء
81	قافية التاء
82	قافية الدال
82	قافية الراء
84	قافية السين
85	قافية القاف
86	قافية الكاف
87	قافية اللام
87	قافية الميم
88	قافية النون

ما وجد على القبور من أشعار

93	قافية الباء
94	قافية التاء
94	قافية الدال
95	قافية الراء
96	قافية السين
99	قافية اللام
101	قافية الميم
102	قافية النون

الموت والقبور في الأمثال

105	(1) مَوْتُ أَحْمَرُ.
105	(2) الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ.
105	(3) مَوْتُ الْحَرَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْعَرَّةِ.
106	(4) الْمَوْتُ حَوْضٌ مَزْرُوعٌ.
106	(5) الْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ.
106	(6) الْمَوْتُ تُخَفُّهُ الْمُؤْمِنِ.
106	(7) الْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ.
107	(8) الْمَوْتُ رَيْحَانَةُ الْمُؤْمِنِ.
107	(9) الْمَوْتُ السَّجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ الدَّيْمِيَّةِ.
107	(10) الْمَوْتُ غَنِيمَةٌ.

- (11) الْمَوْتُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الْعَيِّ الْفَاضِحِ . 107
- (12) مَوْتُ لَا يَجْرُ إِلَى عَارٍ، خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رَمَاقٍ . 109
- (13) قَبْرُ الْعَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ . 109
- الموت والقبور في تفسير الأحلام 113